أحرار

562

السلام عليك يا أبا الأحرار

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

تصدر اسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة /ديوان الوقف الشيعي / السنة الحادية عشرة / الخميس /٤ / محرم الحرام/ ١٤٣٨ هـ الموافق ٦ /١٠/ ٢٠١٦ م

العتبةُ الحسينية تعلنُ الحداد باستبدال راية المرقد الحسيني من الحمراء إلى السوداء

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا عبد الله

16

22

39

30

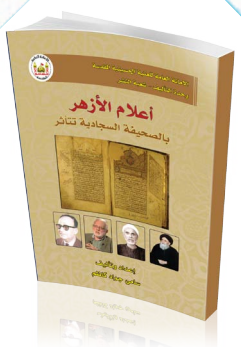

36

أسرة التحرير

رئيس التحرير / سامي جواد كاظم

هيئة التحرير / طالب عباس الظاهر–علي الشاهر–حسين النعمة – حيدر عاشور العبيدي

المراسلون / حسين نصر– قاسم عبد الهادي – ضياء الاسدي

الاخراج الفني / منتظر التميمي

التصميم / علي صالح المشرفاوي –حسنين الشالجي

التنضيدالالكتروني/ حيدر عدنان

الارشيف / محمد حمزة– ليث النصراوي

العلاقات العامة/ عامر هاشم حبيب

الاشراف اللغوي / عباس الصباغ

التصوير / وحدة المصورين

الاستطلاع / عيسى الخفاجي – حسين الطباطبائي

خطوط/ سرحان الخفاجي

توزيع المجلة / شعبة الطبع والتوزيع

الطباعة / مطابع دار الوارث

مجلة اسبوعية تصدر عن شعبة النشر – قسم الاعلام – العتبة الحسينية المقدسة *رقم الأعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦)رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩ *للأستفسار يمكنكم زيارة مقر المجلة في الحائر الحسيني أو عن طريق هاتف المجلة

٠٧٨٠١١١٢٦٥١ /٠٧٧١٧٩٦٤٦٤٠

*إرسال مشاركاتكم عبر البريد الالكتروني ahrarweekly@yahoo.com

*تحميل المجلة الالكترونية(pdf) من موقع المجلة www.ahrar.imamhussain.org

التفتْ

المنطق ابلغ من المعنى

عندما نتعرض لموقف الدفاع عن حقنا او رد من اتهمنا او قول راينا بشخص معين يجب ان يكون اختيار الكلمات التي تحمل المعنى الذي نريد ان نوصله للطرف الاخر باسلوب لا يوحي بالاستفزاز او عدم تقبل الاخر مثل هذه الكلمات ، فالذي يكذب لا تقل له انت كذاب بل قل له اعتقد ان ما وصلني بخلاف ما قلت ، والشيء بالشيء يذكر يحكى ان هارون العباسي راى في منامه ان اسنانه تتساقط فطلب مفسرا للاحلام فجيء باحدهم وقال له تفسير حلمك انك اخر واحد ستموت من عشيرتك ، فامر بحبسه وجيء باخر فقال له ان عمرك اطول من كل بني عشيرتك.

سورة النحل

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ {النحل/ ١٠٣} إِنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ لاَ يَهْدِيهِمُ اللّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {النحل/ ١٠٤} إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ {النحل/ ١٠٥} مَن كَفَرَ بِاللّهِ من بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ {النحل/ ١٠٦} ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّواْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {النحل/ ١٠٧} أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ {النحل/ ١٠٨} لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ {النحل/ ١٠٩} ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ من بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ من بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ {النحل/ ١١٠}

تفسير السورة

(١٠٣) القمي لسان الذي يُلحدون إليه هو لسان أبي فكيهة مولى ابن الحضرمي كان أعجمي اللسان وكان قد اتبع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآمن به وكان من أهل الكتاب فقالت قريش هذا والله يعلم محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) علمه بلسانه . (١٠٤) إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يصدقون إنها من عند الله لا يهديهم الله لا يلطف بهم ويخذلهم ولهم عذاب أليم في الآخرة .

(١٠٥) إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله لأنهم لا يخافون عقابا يردعهم عنه هذا رد لقولهم إنما أنت مفتر يعني إنما يليق افتراء الكذب لمن لا يؤمن بالله لأن الإيمان يمنع الكذب وأولئك هم الكاذبون . (١٠٦) القمي إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان فهو عمار بن ياسر أخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى أعطاهم بلسانه ما أرادوا وقلبه مطمئن بالإيمان وقوله ولكن من شرح بالكفر صدرا فهو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن لؤي قال وكان عاملا لعثمان بن عفان على مصر . وفي الكافي قيل للصادق (عليه السلام) إن الناس يروون أن عليا (عليه السلام) قال على منبر الكوفة أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبي فسبوني ثم تدعون إلى البراءة مني فلا تبرأوا مني فقال ما أكثر ما يكذب الناس على علي (عليه السلام) .

الالتزامُ بذكاء

لم ولـن تبخل المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف والمتمثلة بسماحة السيد السيستاني (دام ظله) في ابداء النصح والارشـاد لما يعترض العملية السياسـية من ازمات ودائما تكون النصائح هي كيفية اتخاذ القرار السليم اما مفردات القرار فانها تعود لمن يتخذ القرار، وليس من المنطق من لم يلتزم بدقائق الامور في اتخـاذ القـرار ان تتحمل تبعيته المرجعية ، هـذا من جانب ، ومن جانب آخـر ، هنالك اصوات كانت تنادي بعدم تدخل المرجعية في القرار السياسي تحت غطاء العلمانية وما شابه ذلك ، الان هي بنفسها تريد من المرجعية ان تتدخل لانقاذ العراق من بعض المتسلطين الذين اساؤوا استخدام المنصب ، ومن جانب آخر اذا قام احدهم باتخاذ اسـم المرجعية دعاية لنفسـه دون موافقة المرجعية فينخدع به البعض فهذا ليس ذنب المرجعية وهي القائلة باكثر من خطبة ومناسـبة وبيان بانها لا يمثلها أي شـخص او تيار وانها تقف مع الجميع على مسافة واحدة..

رسالةُ الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام

١. فأما حق الله الأكبر فأنك تعبده لا تشرك به شـيئا، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، ويحفظ لك ما تحب منها.

٢. وأما حق نفسك عليك فأن تستوفيها في طاعة الله، فتؤدي إلى لسانك حقه وإلى سمعك حقه، وإلى بصرك حقه، وإلى يدك حقها، وإلى رجلك حقها، وإلى بطنك حقه ، وإلى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك.

٣. وأما حق اللسان فإكرامه عن الخنى، وتعويده الخير، وحمله على الأدب وإجمامه إلا لموضع الحاجة والمنفعـة للديـن والدنيا، وإعفاؤه عن الفضول الشـنعة قليلـة الفائدة التي لا يؤمـن ضررها مع قلة عائدتها، ويعد شـاهد العقل، والدليل عليه وتزين العاقل بعقله و حسـن سيرته في لسانه ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٤. وأما حق السـمع فتنزيهه عن أن تجعله طريقـا إلى قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا أو تكسـبك خلقا كريما فإنه باب الكلام إلى القلب يودي إليه ضروب المعاني على ما فيها من خير أو شر ولا قوة إلا بالله.

صدى الجمعة

السيدُ الصافي: الانسانُ عندما يحترم نفسه يلتزم بالمواثيق والعهود التي ابرمها مع الله تعالى ومع الآخرين وخلاف ذلك ستكون هناك عاقبة سيئة

تحدثَ ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٨/ ذي الحجة الحرام/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٩/٣٠م تحدث قائلاً:

اخوتي اخواتي اقرأ بعض الآيات الشريفة من سورة الرعد، قال الله تبارك وتعالى: (الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (٢٠) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢١) وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (٢٢) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٢٤) وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٢٥) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (٢٦) – سورة الرعد– .

طبعاً هذه الآيات الشريفة وما قبلها وما بعدها تتحدث عن التزامات بين الله تعالى وبين عباده، والله تعالى يشدد على ان هذه الالتزامات لابد من الايفاء بها، ونريد ان نشير الى ان الالتزامات والمواثيق لابد من الايفاء بها وهذا الايفاء بها نوع من انواع احترام الشخص لنفسه.. الانسان عندما يحترم نفسه يلتزم بالمواثيق والعهود التي ابرمها مع الله تعالى ومع الآخرين وخلاف ذلك ستكون هناك عاقبة سيئة.

بالنتيجة الانسان الذي لا يلتزم يشعر بقرارة نفسه انه قد خالف شيئا قد يكابر وقد يدعي دعوى خلاف ذلك، لكن بالنتيجة هو خرج عن التزام نفسه بحيث اذا بقي فيه بقية من الضمير سيبقى هذا الضمير يوخزه وان كابر، وقد يشعر بذلك بعد ان يسقط كل شيء ما في يده عندما يسجّى وتبدأ اللحظات الاخيرة من حياته عند ذلك يشعر وهذا الشعور ولات حين مندم.

نحن نريد ان نبين كلما كانت الالتزامات واسعة كلما كانت المسؤولية قطعاً معظّمة. مسألة الحساب والثواب والعقاب هذه مسألة اخواني عُقلائية بمعنى ان العُقلاء درجوا على تنظيم امورهم وقننوا قوانين لذلك ثم احترموا هذه القوانين ثم بعد ذلك بدأوا يحاسبون من يخالف القانون، ويثيبون من يوافق القانون.. سواء هذا القانون السماء وضعته او وضعه الناس .. عندنا قانون وهذا القانون لابد ان يحترم

عند من شرعه وعند من وضعه هذا القانون لابد من ان توجد له ضوابط لمنع مخالفة هذا القانون.. هذه الاشياء العُقلاء درجوا عليها والشريعة المقدسة مع هذه القوانين بالنتيجة لابد من وجود نوع من المسؤولية .. وهذا القانون اذا كان قانونا للأسرة لابد ان يحترم الاب الذي وضع القانون وايضاً لابد ان يحاسب من يعصي ويثيب من يوافق .. اذا كان للمحلة او للمدينة او للدولة وهكذا تتوسع والمناط واحد.

مسألة ضبط الامور عن طريق القوانين .. اذا ضربنا القانون عرض الحائط أي شرّعنا قانونا وضربناه عرض الحائط لقوة لرتبة او لغير ذلك او لم نضع قانونا اصلا تتحول المسألة الى فوضى .. بعض الناس يشبّه الفوضى بان هذه شريعة الغاب أي الغابة احدهما يعتدي على الاخر ويسرق ويضرب لا توجد ضوابط، لكن عندما ندقق ان الغابة ايضاً فيها بعض القوانين خصوصاً اذا كانت الحيوانات من صنف او من نوع واحد .. والعلم يكتشف ان هذه القوانين خاصة في فئة او نوع معين.

البشر اذا لم يلتزم بالقوانين يتحول الى اسوأ من شريعة الغاب لأنه سيرتكب جميع الحماقات.. ونحن نرى ان الانسان اذا لم يحترم القانون العقلائي فانه لا يحترم نفسه سيظلم وسيتجاوز وسينتهك وسيعتدي لأنه امن الحساب من الجهة التي وضعت القانون.

القانون عندما يوضع لابد ان يُحترم وجزء من احترام القانون المحاسبة.. لأن هذا القانون إما ذاتي أي رقابة ذاتية وإما خارجي .. اذا كان الضبط ذاتيا وهو افضل انواع الضبط فبها ، اذا لم يكن ضبط ذاتي يحتاج الانسان الى ضبط خارجي وهو نوع من انواع الضبط بمؤسسة تراقب او كاميرات تراقب فاذا لا يوجد وازع ذاتي ولا رقابة خارجية الانسان يتملص من أي اعتبار ويخالف.

الآيات الشريفة تتحدث عن حالة من حالات الالتزامات والمواثيق .. اخواني الالتزام بالضوابط والقوانين هذه شريعة عقلائية والشارع المقدس بين ان عنده قوانين خاصة به لكن اصل الالتزامات .. فالبشر جميعاً في المؤسسات والانظمة لابد من وجود قوانين .. اذا لم نلتزم تتحول المسألة الى فوضى وعندنا شواهد قد لا تُعد على مسألة الفوضى .. الانسان اسوأ ما يمر به عندما يرى نفسه هو القانون ويحدد التصرفات وفق ما يريد ويضرب جميع الامور الاخرى عرض الحائط لماذا يفعل؟! لسلطة لقوة لجيش لمجموعة لأي شيء يرى نفسه هو القانون وهذا اسوأ ما يبتلى به الناس.. ولذلك القران الكريم يعبر في بعض الآيات:(وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٢٥)

هؤلاء لا يلتزمون بأيَ شيء .. فهم يفسدون في الارض وهذا الفساد في الارض لا يبقى في دائرة ضيقة الفساد في الارض خصوصاً اذا اتُخذ الفاسد قدوة لفسدة مثله فلذلك القران الكريم يقول عليهم اللعنة ولهم سوء الدار ..

لكن لاحظوا هذه الحالة اخواني وهي عملية الصبر خصوصاً على البلاء والمصائب وهذا الصبر ايضاً نوع من التربية كثير من الناس يصبرون على البلاء وهم حقيقة لا يتوقعون ان ما بعد صبرهم الا رحمة الله تعالى عندما يحل البلاء يواجه البلاء بنفس صبورة.. (وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (٢٢).

هنا لَهم عقبى الدار فهم صبروا واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة..

اخواني عندما تنظر الى بعض الناس خصوصاً الذي تكون مقدّرات الناس بيده أي المقدرات المالية تكون بيده تكشف هذه الحالة عن النفس إما نفس سامية كبيرة او نفس وضيعة جداً .. عندما يحارب الاخرين لأن الله مكنّه ان تكون بعض المقدّرات بيده وهذا لا يفرّق .. قارون كان يكنز وقطعاً هذا الكنز لا يأتي من عمله الخاص بل فيه تعد وظلم وانتهاك والصلحاء فأمير المؤمنين (عليه السلام) كان يكنس بيت المال وينظفه لا يوجد فيه شيء .. بقاء المال وحبسه عن اهله جريمة واعطاء المال لغير اهله جريمة .. المال قيمته بالإنفاق .. الانسان ينفق المال على غير اهله والانسان يحبس المال عن اهله ايضاً جريمة .. لا يتوقع الانسان ان قضية حبس المال هو يعمل جيداً من قال هذا .. المال قيمته في انفاق انفقه في مصلحة عامة او في الخيرات او في فوائد الناس يكون خيرا .. انفقه في تدمير الناس يكون شرا..

(وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (٢٢))

الانسان عنده شعار انا لابد ان ادفع السيئات دائماً بما عندي من خُلق ما هو خُلقك ؟! ادفع أي سيئة بالحسنة ولعل قصصا كثيرة عن اعاظم الناس في الاخلاق.. فالإنسان قد يكون امام الناس عظيما لكن سيئ في اخلاقه ..

اخواني القران الكريم يرينا الحق والانسان عندما يقرأ كلام الله يرى ان القران ينبّه ويتحدث عن صفات في منتهى السمو الصبر واقامة الصلاة والانفاق في سبيل الله وغيرها .. وخصوصاً اخواني الصبر فعندما يبتلى الناس وخصوصاً في فقد عزيز او شهادة الرجال او في خسارة فالإنسان يصبر وهذا الصبر نوع من انواع التربية للإنسان فاذا وقع البلاء على الانسان عليه ان يصبر وهذا الصبر لا يخرجه من حالة رضا الله الى غضب الله تعالى فالله تبارك وتعالى يجزي الانسان.

في معنى التقرّب إلى الله تعالى

ذكرنا فيما مضى حالة التائب وقلنا ان هذه المفاهيم التي بثّها الإمام السجاد (عليه السلام) في هذه الأدعية الكريمة ما وصلنا منها طبعاً وترجمت باسم (الصحيفة السجادية) ونعتت بأنها زبور آل محمّد (صلى الله عليه وآله). قلنا ان هذه الأدعية التي بيّنها الإمام، ووصلنا إلى تلك الحالة التي يرجو الإمام (عليه السلام) منها كتائب عن ذنب أن الله تبارك وتعالى يتدارك بالعفو والمغفرة ويمحو جميع السيئات التي ارتكبها العبد. وقلنا ان هذا الأمل للمذنب لابدّ منه؛ حتى يشعر العبد بالطمأنينة حتى يؤوب إلى الله (تبارك وتعالى).

مستقاةٌ من الخطبة الأولى لصلاة الجمعة بإمامة السيد أحمد الصافي في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ (٣٠/ ٩/ ٢٠١٦).

ويقول (عليه السلام): (اللهم وإني أتوب إليك من كل ما خالف إرادتك، أو زال عن محبتك من خطرات قلبي ولحظات عيني وحكايات لساني)، وهنا نجد الإمام (عليه السلام) ومن باب إقرار التوبة والتركيز عليها، قال (اللهم أتوب إليك من كل ما خالف إرادتك)، وقد قلنا سابقاً ان إرادة الله تعالى تعني الأشياء التي يحبّها، فالله يريد هذا ولا يريد ذلك.. والإرادة التشريعية تتعلق دائماً بشيء محبوب إلى الله تعالى، والله يريد منّا أن نصون ألسنتنا، ويريد منا أن نصلي وأن نبرّ إخواننا وأن نعفّ أنفسنا وأن نصلَ الآخرين بما رزقنا، فهذه كلّها يريدها الله فإذن هي محبوبة له.

والله عندما لا يريد شيئاً لا يعني أنه يبغضه، فعدم الإرادة لا تعني بغضها وإنما هي غير محبّبة إلى الله، فإذا أراد شيئاً يلزمنا ذلك، وإذا لم يرد شيئاً فهو يزجرنا، والمراد هنا ليست الحالة الوسط وإنما الحالة الإيجابية (الفعل المحبب) في مقابل الفعل غير المحبب (محرّم أو مكروه)، ومقام التوبة قطعاً عن فعل مبغوض إلى الله تعالى بغضاً يستوجب على فعله أن الله لا يرضى ويسخط حتى تتحقق التوبة، فالإنسان إذا لم يفعل فعلا يغضب الله فهو غير مذنب.

وهنا يقول الإمام السجاد (اللهم إني أتوب إليك من كل فعل يخالف إرادتك)، ممن (أو زال عن محبّتك)، وطبعاً أن محبة الله تعالى تأتي بالتقرّب، فنحن نتقرب إلى الله تعالى بمعنى القرب المعنوي حتّى يوم القيامة فليس هناك قرب مكاني من الله لأنه ليس هنالك من مكان يحوي الله تعالى، وإن أهل السماء يطلبونه كما تطلبونه أنتم كما في الرواية الشريفة، ولكن هذا بمعنى القرب المعنوي، فنقول اني أتقرّب إلى الله، كما في العبادات، حيث نعملها لأن الله يحبّها ونحن نتقرّب إليه بها، فالأشياء التي نتقرب بها إلى الله تعالى هي التي يحبّها، ويقول تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)، وبذلك فإنّ الله تعالى يحّب التوابين، وفي قول الإمام (عليه السلام) ان أي فعل يخالف الإرادة فعل المعنى الذي أراده الله أو الفعل الذي يزال معه المحبّة من الله (والعياذ بالله)، وهذه الـ (أو) لا تدل على إما وإنما، وإنما هي تدل على العموم، فالآن عندما يأتي فلان ويقول: إني أبرأ من كل فعل سببته مشين، أو كل مال أخذته، فيستخدم (أو) للنفي، وبمعنى أنك تريد أن تعمّم أن هذه الأفعال جميعاً لا تريدها.

ونلاحظ أيضاً أن الإمام ماذا يريد أن يقدحَ في أنفسنا فهو قد ركّز على (الإرادة) ومسألة (المحبّة)، وأحدهما قد يفسّر للثاني، وأحدهما قد يكون مترادفاً للثاني، ولكن التركيز على لفظة (المحبّة) لأن لها جذبة

خاصة، فالإرادة هي بمقام فعل، والله يريد مني أن امتثل لأوامره، وتارة أنا أتحسس هذا الفعل المراد من الله وأتلذذ بمحبة الله تعالى لي، وطبعاً هذا التلذذ بمحبّة الله شيء عظيم لا يشعر به إلا من يمارس تلك الأفعال، فلحظة يتأمل بها الإنسان ويشعر بأن الله يحبّه أو هو يحبّ الله تعالى، وهذه المحبّة بحاجة إلى كواشف وتحتاج إلى أدلة داخلية ووجدانية، ولذلك في بعض الزيارات للأئمة الأطهار (عليهم السلام) تقول: (إني سلمٌ لمن سالمكم، وحربٌ لمن حاربكم)، فسلم لمن سالمك تعني إذا جاء شخص يحبّهم (عليهم السلام) وأنت تبغضه فقطعاً أنت لستَ سلماً لمن سالمهم، وهذا يحتاج إلى إعادة نظر، وأنا عندما أتكلّم بكلام فيجب أن أفهم معناه، وكما قلنا الكلام سهل، ولكن التطبيق على النفس وإرغام النفس على ما تكره وإن تعودت عليه امتثالاً، فهذه الأشياء بحاجة إلى مران نفسي، بأن يحب الأئمة (عليه السلام) ويحب النبي (صلى الله عليه وآله) وأنت تقول: (اني سلم لمن سالمكم) وعملياً أنت تهتكه، وتتكلم عليه وتبغضه، فلاشك أن هذا نوع من الازدواجية، فالإنسان يقول بلسانه: (كبر مقتاً) أن تقولوا شيئا مكابراً للوجدان، والآن في مقام المحبّة والإمام (عليه السلام) يركّز على هذه المحبة.

لقد ذكرَ الإمام السجاد (عليه السلام) في دعائه هذه ثلاثة موارد، وهذه الموارد هي محل ابتلاء الجميع فما هي هذه الموارد؟

قال (عليه السلام): (أولاً) من خطرات قلبي، (ثانياً) لحظات عيني، (ثالثاً) حكايات لساني. وقطعاً أن دقة الاختيار في هذه الموارد تحتاج منا إلى وقفة، فالإنسان تخطر في قلبه أشياء كثيرة وبعضها جيّد وبعضها من الوساوس، فجأة يفكر الإنسان مع نفسه في أمر فوجئ به ولم يتهيأ له ولكن حضر في قلبه، فهذه الخطرات غالباً إذا لم تخرج إلى حالة من الاعتقاد فلا يؤاخذ عليها، مثلاً عندما يقرأ (الرحمن على العرش استوى) قد يخطر بباله أن الله تعالى له كرسي وهو جالس عليه، وهي خطرات تمر على القلب ولكن الإنسان المؤمن يبعدها، ويحاول أن لا يستسلم لها ليبعدها حتى لا تتمكن منه وتتحول إلى عقيدة، فهذه الوساوس الإنسان يتعوّذ أن تتمكن منه حتى لا تتحول إلى حالة من العقيدة الراسخة، والإنسان يخطر في قلبه كل شيء، لكن هذه الخطرات لا يؤاخذ عليها الإنسان، بل الاستسلام لها والركون إليها والتفاعل معها قد يتحول إلى كارثة (عقدية) عند الإنسان، ولذلك نجد الإمام السجاد (عليه السلام) يلفت النظر في دقّة هذه الأشياء، ونلاحظ أن هناك أشياء خارجية مثل الغيبة والكذب والنميمة والسحر، فالإمام (عليه السلام) ليس في صدد هذه الأشياء الظاهرة، ولكن عندما يتوب الإنسان أو بالأحرى (عندما يقف بين يدي الله) فلابد أن يعرف الإنسان ماذا يطلب واختيار ألفاظ الدعاء مهمّة جداً، وهو مثلا ما نجده في القرآن الكريم (الله غفور رحيم) (لطيف خبير) فلو استبدلنا أي واحدة فلن تعطي الثمرة التي يريدها الله، وكذلك هو الأمر في بعض حالات الدعاء عندما أوفّق لها فلابدّ أن أختار وأوفّق لاختيار المعاني والألفاظ والفحوى، فضلاً عن أن هناك أزمنة وأمكنة محبّبة للدعاء كشهر رمضان المبارك وليلة القدر وعند الحرم المكي وعند المسجد النبوي وعند مراقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

مع حلول شهر محرم الحرام..

المرجعية الدينية العليا توجّه عدداً من التوصيات للخطباء والمبلّغين

وجّهت المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) وصايا وتبليغات قيّمة للمبلغين وخطباء المنبر الحسيني تزامناً مع حلول شهر محرم الحرام لعام ١٤٣٨ هجرية.

ومما جاء في جملة هذه الوصايا:

١- تنوّع الاطروحات، فان المجتمع يحتاج الى موضوعات روحية وتربوية وتاريخية وهذا يقتضي ان يكون الخطيب متوفرا على مجموعة من الموضوعات المتنوعة.

٢- ان يكون الخطيب مواكباً لثقافة زمانه، وهذا يعني استقراء الشبهات العقائدية المثارة بكل سنة بحسبها واستقراء السلوكيات المتغيرة في كل مجتمع وفي كل فترة تمر على المؤمنين.

٣- تحري الدقة في ذكر الآيات القرآنية او نقل الروايات الشريفة من الكتب المعتبرة او حكاية القصص التاريخية الثابتة حيث ان عدم التدقيق في مصادر الروايات او القصص المطروحة يفقد الثقة بمكانة المنبر الحسيني في اذهان المستمعين.

٤- ان يترفع المنبر عن الاستعانة بالأحلام وبالقصص الخيالية التي تسيء الى سمعة المنبر الحسيني وتظهره انه وسيلة اعلامية هزيلة لا تنسجم ولا تتناسب مع المستوى الذهني والثقافي للمستمعين.

٥- جودة الاعداد، بأن يعنى الخطيب عناية تامة بما يطرحه من موضوعات من حيث ترتيب الموضوع وتبويبه وعرضه ببيان سلس واضح واختيار العبارات والاساليب الجذابة لنفوس المستمعين والمتابعين.

٦- ان تراث اهل البيت (عليهم السلام) كله عظيم جميل ولكن مهارة الخطيب وابداعه يبرز باختيار النصوص والاحاديث التي تشكل جاذبية لجميع الشعوب على اختلاف اديانهم ومشاربهم الفكرية والاجتماعية انتهاجا لما ورد عنهم (عليهم السلام) (لو عرف الناس محاسن كلامنا اذا لتبعونا.

٧- طرح المشاكل الاجتماعية الشائعة مشفوعة بالحلول الناجعة، فليس من المستحسن ان يقتصرَ الخطيب على عرض المشكلة كمشكلة التفكك الاسري او مشكلة الفجوة بين الجيل الشبابي والجيل الاكبر او مشكلة الطلاق او غيرها، فان ذلك مما يثير الجدل دون مساهمة من المنبر في دور تغييري فاعل، لذلك من المأمول من رواد المنبر الحسيني استشارة ذوي الاختصاص من اهل الخبرة الاجتماعية وحملة الثقافة في علم النفس وعلم الاجتماع في تحديد الحلول الناجعة للمشاكل الاجتماعية المختلفة ليكون عرض المشكلة مشفوعا بالحل.

٨- ان يتسامى المنبر الحسيني عن الخوض في الخلافات الشيعية سواء في مجال الفكر او مجال الشعائر فان الخوض في هذه الخلافات يوجب انحياز المنبر لفئة دون اخرى او اثارة فوضى اجتماعية او تأجيج الانقسام بين المؤمنين، بينما المنبر راية لوحدة الكلمة ورمز للنور الحسيني الذي يجمع قلوب محبي سيد الشهداء (عليه السلام) هي مسار واحد وتعاون فاعل.

٩- الاهتمام بالمسائل الفقهية الابتلائية في مجال العبادات والمعاملات من خلال عرضها بأسلوب شيق واضح يشعر المستمع بمعايشة المنبر الحسيني لواقعه وقضاياه المختلفة.

١٠- التركيز على أهمية المرجعية والحوزة العلمية والقاعدة العلمائية التي هي سر قوة المذهب الامامي ورمز عظمته وشموخ كيانه وبنيانه.

نسال الله تبارك وتعالى للجميع التوفيق لخدمة طريق سيد الشهداء (عليه السلام) وان يجعلنا جميعا وجهاء بالحسين (عليه السلام) في الدنيا والاخرة.

جمعةُ الانتظار

مراقد آل البيت (عليهم السلام) بقاع عابقة بنفحات القدسية متلألئة بأقباس الهدى تهفو اليها القلوب ويؤمها الموالون رافعي أياديهم صوب تلك القباب الذهبية فمنهم من يدعو لإمامه بتعجيل الفرج ... ومنهم من يدعو لوالديه بالرحمة ...لا يقصدهم أحد وله حاجة إلا وقضى الله حاجته.

سارة محمد علي-مركز الحوراء زينب (عليها السلام)

وفي إحدى الاقضية التابعة لمحافظة بابل بزغت انوار المرقد الطاهر لمولانا (القاسم) ابن الامام موسى الكاظم (عليهما السلام) . ذلك المرقد المقدس أصبح الملاذ الآمن للكثير ومنهم الشهيد البطل (علي لفته) الذي كان يقصده كل حين ما ان يشعر بالضيق لقرب مكان سكنه منه، وله دعوة تختلف عما يدعو به الآخرون سمعناها من اخت الشهيد عندما تحدثت عن أخيها الذي وُلد في عام (١٩٧٣م) ونشأ يتيم الأب في عائلة فقيرة، واستشهد أخوه الأكبر في احدى الحروب التي شهدها العراق خلال الحقبة الماضية، فأججت تلك الحادثة في نفسه روح المقاومة والدفاع عن الوطن والمقدسات والسعي لتطهيرها من دنس الإرهاب الجبان الذي يحوك المكائد ويكيل جم المصائب بمساعدة دول الجوار متناسياً ان ارض ذلك الوطن المستهدف انجبت اسوداً لا تعرف للهزيمة معنى، ابطالاً أشاوس هرب الموت منهم لهيبتهم وشجاعتهم... فهم لايموتون.... بل احياء عند ربهم يرزقون شهيدنا البطل (علي) شَهد له من جاور داره بدماثة خلقه ونجابته، لم يكن يبالي بشي من حطام الدنيا، سوى ان ينال رضا الله قضى سنوات عمره في خدمة زوار الحسين (عليه السلام) مع خدام موكب (وليد الكعبة) في القضاء الذي يسكن فيه.

كان جل ما يرنو اليه هو ان يذيق الذل والحسرة لكل من سولت له نفسه بان يمس ارض الوطن بسوء، فدوما يدعو الله متضرعا بأهل البيت ومن جوار مولاه (القاسم ابن الامام الكاظم) ان تأمر المرجعية الدينية العليا أبناءها بالجهاد دفاعاً عن حرمات الوطن، ويناجي إمامه المنتظر ان يكون من انصاره، فالدنيا ضاقت به ذرعا وهو ينتظر الجمعة تلو الجمعة علها تكون هي جمعة الظهور ...

حتى جاءت الجمعة لأربع عشرة خلت من شعبان لعام (١٤٣٥هـ) وفيها انتفض الشعب العراقي بشجاعة منقطعة النظير ضد الظلم والعدوان امتثالاً لأمر مرجعيتهم الرشيدة التي دعت أبناء الوطن الى التطوع والجهاد لمن يتمكن من حمل السلاح دفاعاً عن الوطن وأهله وأعراضه ومقدساته...

في ذلك اليوم لاحت بشائر استجابة الدعاء لـ(علي) فها هي فرصته في مواجهة اعداء وطنه وطريقه لنيل الشهادة، سارع للتسجيل في صفوف المتطوعين فهو يجيد حمل السلاح لكونه كان يعمل حارساً ليلياً يسهر لحماية سكنة منطقته من المتسللين، التحق مع المجاهدين واختار ان يخلد اسمه ضمن أبطال لواء علي الأكبر (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة، هناك في ساحات الوغى عرف بدوره البطولي وتواجده في السواتر الأمامية، آثر على نفسه ليحمي الآخرين ممن هم أصغر منه سناً، خاض مع إخوانه المجاهدين اروع البطولات ابتداء من جرف الصخر وتحريرها... مروراً بقطعات بيجي وتطهيرها من الإرهاب وصولا الى جبال مكحول...

وبعد ان قضى عاما ونصف العام في رحلته الجهادية اذاق فيها أعداءه مرارة الهزيمة والخذلان كان خلالها يعود الى داره في إجازات دورية لأيام معدودة وفي الإجازة الأخيرة التي عاد فيها بعد ان قضى مدة شهر كامل في جبهات القتال لم يمض عليها يومان حتى تلقى اتصالا من احد المقاتلين بان المواجهات اشتدت هناك في جبال مكحول والنصر بات قريباً باذنه تعالى...ما ان انتهت المكالمة حتى همّ (علي) بالمغادرة مودعاً زوجته وأطفاله الخمسة الذين لحقوا به عندخروجه من الدار وكأنهم علموا ان هذا هو الوداع الأخير... قطع إجازته والتحق بإخوانه المجاهدين... وبعدها بايام قلائل وصل خبر استشهاده مع ثلة من الأبطال الأشاوس .

اخبار ومتابعات

• تصاعد قوة الحشد الشعبي المقدس يُثير مخاوف واشنطن حول نفوذها في العراق...

• خبراء اقتصاديون: سياسة الحكومة بالاقتراض من الخارج لسد عجزها المالي ستؤدي الى إفلاس البلد...

• رئيس اللجنة العليا لدعم الحشد الشعبي المقدس يزور عددا من المجاهدين الجرحى في محافظة بابل...

• مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية يعد دراسة عن تزايد اعداد الزائرين لكربلاء المقدسة...

• ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة يؤكد: ان فتوى المرجعية العليا وتضحيات ابناء العراق حفظت البلد ومقدساته

• هيئة الحشد الشعبي من جنيف تدعو دول العالم إلى الوقوف مع الحشد الشعبي لاستئصال التطرف الداعشي...

• البرلمان العراقي:لا تقسيم لمحافظة نينوى والقرار لأهلها بعد التحرير...

• مجلس الوزراء يوافق على تعويض المتضررين من الانفلونزا الوبائية وتحديد اسعار المحاصيل الزراعية...

وكيل المرجعية العليا بإيران: يشدد على ضرورة استخدام وسائل الاتصال

من أجل تبليغ المذهب الشيعي وتجنب استفزاز مشاعر الآخرين

شدد وكيل المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) في إيران، سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد جواد الشهرستاني على ضرورة تجنّب استفزاز عواطف الفرَق والمذاهب الأخرى، وفيما دعا إلى عدم التراجع عن مواقف التشيع، شدد على ضرورة ألاّ نكون سبباً في تحريض الفرَق والمذاهب الإسلامية الأخرى، مشيرا خلال لقائه جمعا من أئمة الجماعة في مدينة قم المقدّسةَ، إلى أنّ طلبة العلوم الدينية وبما أنّهم سفراء للمذهب الشيعي، فإنّ لديهم مسؤولية بالنسبة لما يجري في هذا العالم، مشددا سماحته على ضرورة استخدام وسائل الاتصال من أجل تبليغ المذهب الشيعي،مؤكدا ضرورة العمل وفق مبادئ المذهب الشيعي قائلاً: نحن حين ندّعي أننا نتّبع أهل البيت (عليهم السلام)ونعتقد أنّ الأئمة المعصومين (عليهم السلام) هم المُثل لنا، فعلينا أن نعمل بسيَرهم في شتى المجالات، وفيما دعا إلى عدم التراجع عن مواقف التشيع، شدد على ضرورة تجَنبَ استفزار مشاعر الفِرَق والمذاهب الإسلامية الأخرى.

مدير عام الدائرة الهندسية يزور مديرية الوقف الشيعي في كربلاء المقدسة

زار مدير عام الدائرة الهندسية في الوقف الشيعي السيد حسين محمد التميمي مديرية اوقاف مدينة كربلاء المقدسة للإطلاع على سير عمل المشاريع في المحافظة ،أكد ذلك مصدر اعلامي بالمديرية، مضيفا ان التميمي التقى كادر المديرية واطلع على كافة المشاريع التي يجري العمل على انجازها ووقف على بعض المعوقات التي تقف في وجه الانجاز، موضحا ان التميمي اكد على ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق بين الطرفين لضمان السرعة في انجاز العمل وتجاوز بعض الامور التي قد تتسبب بتأخيرها، مشيرا الى ان مديرية الوقف الشيعي في مدينة كربلاء المقدسة من المديريات المهمة وتتمتع بمكانه خاصة كونها تقع بمكان ذات قدسية دينية وتاريخية واجتماعية لجميع المسلمين في العالم.

اكاديمية الكفيل للاسعاف الحربي تختتم دورتها الرابعة للمسعف الحربي

اقامت اكاديمية الكفيل للاسعاف الحربي التابعة للعتبة العباسية المقدسة دورة للمسعف الحربي لعدد من مقاتلي الشرطة الاتحادية والتدخل السريع والحشد الشعبي.

وقال مسؤول الاكاديمية الدكتور اسامه عبد الحسن: ان هذه الدورة تسهم برفع طاقات المسعفين من اجل انقاذ ارواح المقاتلين الذين يواجهون عصابات داعش الارهابية، وتضمنت الدورة تدريبا ميدانيا تحت اشراف اطباء مختصين.

فيما عبر المشاركون بهذه الدورة عن استفادتهم من خلال المحاضرات النظرية والعملية على كيفية عمل المسعف الحربي.

لواء علي الأكبر «عليه السلام»يقدّم الدعم اللوجستي للعوائل المتواجدة في الشرقاط

قدّم لواء علي الاكبر (عليه السلام) الدعم اللوجستي الى العوائل المتواجدة في قضاء الشرقاط بمحافظة صلاح الدين . وقال آمر لواء علي الأكبر (عليه السلام) اللواء علي الحمداني: ان لواء علي الأكبر (عليه السلام) شارك في تحرير قضاء الشرقاط برفقة قوات الجيش العراقي الفرقة المدرعة التاسعة ولواء (٥١) من الحشد الشعبي قام بتقديم الدعم اللوجستي للعوائل المتواجدة في هذا القضاء، مضيفاً ان الدعم تضمن المواد الغذائية والضرورية للعوائل التي عانت بسبب إرهاب داعش والنقص في الغذاء والماء.

فرقة الإمام علي «عليه السلام» القتالية تقيم استعراضاً عسكرياً وتعلن استعدادها لمعركة تحرير الموصل

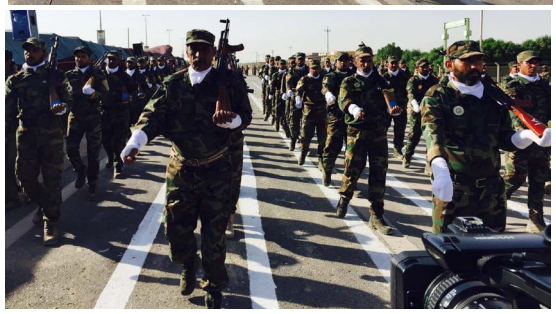

اقامت فرقة الامام علي (عليه السلام) القتالية استعراضا عسكريا في محافظة النجف الاشرف مؤكدة انها على استعداد تام للمشاركة بمعركة تحرير الموصل.

وقال قائد فرقة الامام علي (عليه السلام) القتالية الشيخ كريم الخاقاني) : ان الاستعراض جاء تمهيدا لمعركة الموصل المرتقبة التي تعتبر آخر معاقل داعش الارهابي، مضيفا ان الشعب العراقي مدين للمرجعية الدينية العليا التي قلبت موازين المعادلة بفتواها المباركة وما هذا الاستعراض الا من بركة تلك الفتوى.

المقاتلون من جانبهم عبروا عن استعدادهم للمشاركة في المعارك القادمة بعد مشاركتهم الأخيرة في معركة تحرير جزيرة الخالدية.

لمزيد من الاخبار الامنية والعسكرية تابعوا وكالة «نحن الخبر» التابعة لشعبة الاعلام الحربي - قناة كربلاء الفضائية

آية الله العظمى الشيخ جعفر كاشف الغطاء (قدس سره) (١١٥٦ ـ ١٢٢٨ هـ)

الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر ابن يحيى ابن سيف الدين المالكي القناقي الجناجي زعيم الامامية ومرجعها الاعلى في عصره.

كان والده من مراجع النجف الاشرف في عصره، حيث كان العلماء يتزاحمون على الصلاة خلفه.

ولادته: ولد الشيخ جعفر في عام (١١٥٦ هـ).

دراسته: شبّ شيخنا الاكبر في بيت علم وتقوى وترعرع مجبولا على حبّ العلم والفضل فجدّ واجتهد في طلب العلم إذ حضر برهة من الزمان على والده، ثم على الشيخ محمد تقي الدورقي، والسيد صادق الفحام، والشيخ محمد مهدي الفتوني، الشيخ الوحيد البهبهاني، وحضر على السيد مهدي بحر العلوم أياماً قلائل تقرب من ستة أشهر لأجل اليُمْن والبَرَكة.

سيرته و اخلاقه: كان ـ رحمه الله ـ شديد التواضع والخفض واللين، فاقد التجبّر والكِبَر على المؤمنين مع ما فيه من الصورة والوقار والهيبة والاقتدار، يَرتَعِدُ من كمال هيبته أولي الاحساس، رفيع الهمّة سمحاً شجاعاً، قوياً في دينه، يرى استيفاء حقوق الله من أموال الخلائق على سبيل الخرق والقهر، ويباشر أيضاً صَرْفَ ذلك حال القبض الى مستحقيه الحاضرين من أهل الفاقة والفقر.

ونقل أنه مرّ في بداية ايام تحصيله الدراسي بضيق معاشي فرأى أن يُؤجِر نفسه من بعضهم لإتمام ثلاثين سنة من العبادة يستغني بأجرتها عن مؤونات زمان التحصيل والدراسة.

له حكايات طريفة في محاسن النفس والمواعظ منها: أنه كان يحاسب نفسه ليلا ـ فيقول: ـ كنت في الصّغر تسمى جُعَيْفراً، ثم صرت جَعْفَراً، ثم سُمّيتَ الشيخ جعفر، ثم الشيخ على الاطلاق، فإلى متى تعصي الله ولا تشكر هذه النعمة.

كما أن له مساعي كريمة وخدمات عظيمة للدين وللطائفة الامامية وصيانة امته ووطنه من الكوارث التي كادت أن تأتي على النجف; حيث هبّ مجالداً عنها بنفسه واولاده والخاصّة من تلاميذه حينما تخطفتها اعراب الوهابيين مرات عديدة حتى اندحروا خائبين وتفرقوا خاسئين.

أشعاره: كان الشيخ كاشف الغطاء (رحمه الله) شاعراً، أديباً، وله اشعار ومطارحات مشهودة مع ادباء عصره وعلمائه، ومن شعره مادحاً السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي:

إليك إذا وجهت مدحي وجدته معيباً وإن كان السليم من العيب
إذ المدح لا يحلو إذا كان صادقاً ومدحك حاشاه من الكذب والريب

آثاره ومصنفاته: (منهج الرشاد لمن أراد السداد (في ردّ الوهابية)، كاشف الغطاء عن معايب أو قبائح عدوّ العلماء، (مختصر كشف الغطاء) كأصله، مشكاة المصابيح في شرح منثورة الدرّة، كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغرّاء).

وفاته: توفي الشيخ جعفر كاشف الغطاء في مدينة النجف الاشرف في ٢ / رجب / ١٢٢٨ هـ، ودفن بمقبرته الخاصة في محلّة العمارة ـ إحدى محلات مدينة النجف.

أحكام التيمم

السؤال : متى يجب على الفرد التيمّم ؟
الجواب : في الموارد التالية يجب التيمّم بدلاً عن الوضوء أو الغسل:
١- عدم وجود الماء ، أوعدم إمكان الوصول إليه .
٢- حصول الضرر من استعمال الماء ، كحصول المرض مثلاً ، واشتداده، أوزيادته ، أوتأخّر الشفاء والبرء منه.
٣- الخوف فيما لواستعمل الماء في الوضوء أوالغسل على نفسه ، أوعلى غيره ممّن يرتبط به ويكون من شأنه التحفّظ عليه والاهتمام بشأنه ، ولومن غير النفوس المحترمة ، إنساناً كان أوحيواناً.
٤- استلزام الحرج والمشقّة إلى حدّ يصعب تحمّله عليه ، سواء أكان في تحصيل الماء ، كما إذا توقف على الاستيهاب الموجب لذلّه وهوانه ، أوعلى شرائه بثمن يضرّ بحاله - وإلاّ وجب الشراء وإن كان بأضعاف قيمته - أم في نفس استعماله لشدة برودته ، أولتغيّره بما يتنفّر طبعه منه ، أم فيما يلازم استعماله كما لوكان قليلاً لا يكفي للجمع بين استعماله في الوضوء وبين تبليل الرأس به مع فرض حاجته إليه لشدة حرارة الجو- مثلاً- ، بحيث يقع لولاه في الحرج والمشقّة.
٥- ما إذا استلزم تحصيل الماء أواستعماله وقوع الصلاة أوبعضها خارج الوقت .
٦- أن يكون مكلّفاً بواجب أهمّ ، مساوٍ يستدعي صرف الماء الموجود فيه ، كإزالة الخبث عن المسجد ، فإنه يجب عليه التيمم وصرف الماء في تطهيره وكذا إذا كان بدنه أولباسه متنجّساً ولم يكف الماء الموجود عنده للطهارة الحدثيّة والخبثيّة معاً ، فإنه يتعيّن صرفه في إزالة الخبث ، وإن كان الاولى فيه أن يصرف الماء في إزالة الخبث أوّلا ، ثم يتيمّم بعد ذلك .

السؤال : ما هي الاشياء التي يصحّ التيمم بها ؟
الجواب : يصحّ التيمم بالتراب ، والرمل ، والحجر، والمدر إذا كانت طاهرة، والجصّ والنورة ، والآجر، والخزف ، والغبار المجتمع إذا عدّ تراباً دقيقاً عرفاً .

السؤال : اذا تيمم المكلف بدلا عن غسل الجنابة لعذر مثل ضيق الوقت فهل يجب عليه الغسل ؟
الجواب : نعم يجب بعد ارتفاع العذر للصلاة ونحوها.

السؤال : إذا دار الأمر بين الوضوء وبين التيمم لضيق الوقت فأيهما الافضل ؟
الجواب : يجب عليه التيمم ليدرك الصلاة في الوقت .

فقه

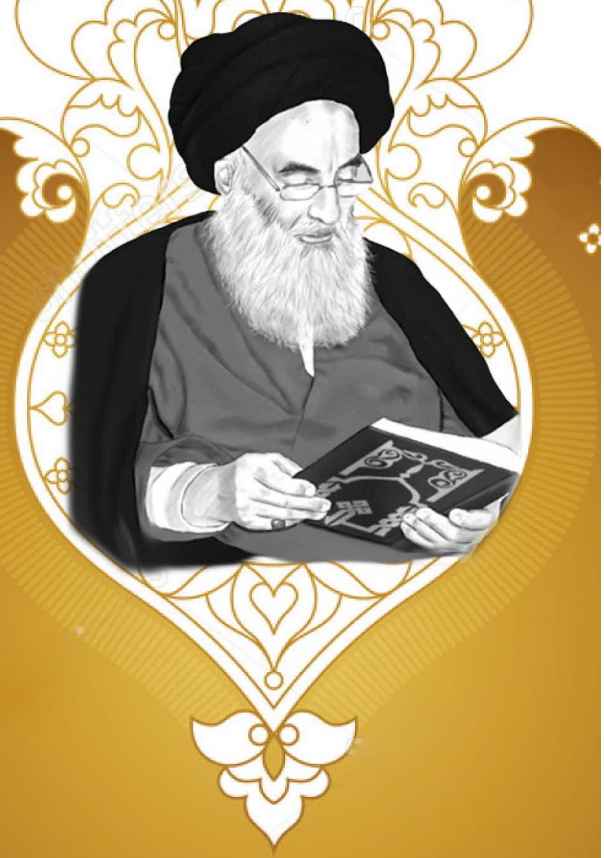

سؤال للقراء

هل يجوز التيمم بتراب رطب قليلا أو فيه بعض قطرات الماء المنتشرة فوقه ؟

سؤال وجواب العدد السابق

هل يجوز استثمار الأموال في معمل للسكائر ؟

الجواب: يجوز .

عمارة كربلاء من واقعة الطف حتى الحكم الجلائري

إعداد: حسين النعمة

يذكر السيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة / الجزء الاول)، أن مدينة كربلاء الحالية تدين بنشأتها إلى واقعة الطف، ذلك لأن نواتها مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، إذ قام رهط من بنى أسد، سكان القرى المجاورة للمنطقة، بنصب معالم عليه كي يستدل بها ولا يضيع أثره وذلك بعد يومين من انتهاء المعركة.

وتذكر بعض المصادر التاريخية أن المختار بن أبي عبيدة الثقفي، أيام إمرته على الكوفة، أقام بناء فوق القبر تعلوه قبة من الطابوق (الآجر) وهذه القبة تُعد أول قبة شيدت في الإسلام وذلك سنة ٦٦هـ (٦٨٦م)، وشيد مسجداً بجانب القبر المشرف، ويعتبر هذا البناء أول عمارة شيدت في مدينة كربلاء الحالية، ويضيف السيد حسن الصدر في (نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين) انه شيد قرية صغيرة تحيط بالقبر، وهي عبارة عن مجموعة بيوت بدائية بسيطة مبنية من الطين والجذوع وسعف النخيل الذي كان يجلب من المناطق القريبة من موضع القبر، وخاصة من نينوى والغاضريات اللتين كانتا عامرتين ببساتين النخيل والفواكه حينها.

أما القرن الأول الهجري من العهد الأموي فقد مرَّ ولم تشهد تلك البقعة من الأرض تطوراً يذكر من الناحية العمرانية حسب ما ورد في (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء) لعبد الحسين الكليدار.

وفي بداية العهد العباسي بدأت كربلاء تنمو عمرانياً، لكثرة الزائرين، واختيار بعض المسلمين الإقامة فيها ليجاوروا مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، ولتقديم الخدمات للزائرين، وعلى إثر ذلك بدأ تشييد بيوت جديدة بسيطة تمركزت حول المرقد الشريف، وباستعمال مواد البناء المعروفة في المنطقة.

ويشير السيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة / الجزء الاول)، أن «كربلاء ظلت تنمو عمرانياً شيئاً فشيئاً، إلى أن قام هارون العباسي في أواخر أيام حياته سنة ١٩٣هـ (٨٠٩م) بهدم مرقد الإمام (عليه السلام) الذي كانت تعلوه القبة كما هدم ما حوله من البيوت».

فيما يضيف المؤرخ عبد الرزاق الحسني، في مؤلفه (العراق قديماً وحديثاً)، عودة العمران إلى مدينة كربلاء في زمن المأمون العباسي سنة ١٩٨هـ (٨١٣م)، بعد أن أعاد بناء مرقد الإمام (عليه السلام)، وبدأ بناء البيوت يتكاثر من جديد حول المرقد الشريف، وازدهرت المدينة من الناحية العمرانية.

وقد أستعمل في أبنية كربلاء، في تلك الفترة، كتل الطين المخمر والمخلوط من التبن (ما قطع من سنابل الحنطة) في قوالب مضلعة الشكل مختلفة الأبعاد وصولاً إلى أشكال منتظمة للحصول على جدران مستقيمة، وتعرف هذه الكتل الطينية المجففة طبيعاً بواسطة أشعة الشمس بـ(اللبن)، وقد عرف استخدام (اللبن) قديماً في أبنية وبيوت المدن القديمة في وادي الرافدين كمدن أور وبابل والوركاء..

أما السيد حسن الصدر فيقول في (نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين)، عاد العمران إلى مدينة كربلاء مرة أخرى في زمن المنتصر العباسي ابن المتوكل سنة ٢٤٧هـ (٨٦١م) بعد أن أعاد بناء مرقد الإمام (عليه السلام)، وبمرور الزمن أخذت البيوت تتكاثر مرة أخرى من جديد وبصورة متراصة وخاصة في المنطقة التي تحيط بالمرقد الشريف وهو ما يؤكده السيد عبد الحسين الكليدار في (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء)، وكذلك المسعودي في (مروج الذهب)..

حيث كانت هذه البيوت ذات ارتفاع واحد تقريباً ولا يتعدى ارتفاع البيت ثمانية أذرع (أي سبعة أمتار تقريباً)، ويكون هذا البناء متلائما مع البيئة العمرانية والنسيج الخاص لمدينة كربلاء والسائد آنذاك كما ذكره السيد محمد صادق الكرباسي في (دائرة المعارف الحسينية)..

ويشير نعمت إسماعيل علام في (فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية) الى استخدام الطابوق (الآجر) في العهد العباسي بشكل واسع في تشييد المساجد والمدارس الدينية والخانات وبعض دور السكن، والذي كان يعتبر من أفضل مواد البناء المحلية وفرة وجودة وقوة وملاءمة للعوامل المناخية في المنطقة، وبمساعدة مادة محلية أخرى شائعة هي الجص التي تساعد في تماسك الآجر بصورة سريعة جداً واستعمال الآجر هو تراث معماري قديم عرفته عمارة وادي الرافدين في المدن الأثرية كبابل، وأور، والوركاء.

ويقول السيد حسين الأمين في (دائرة المعارف الإسلامية الشيعية): بدأت مرحلة جديدة في عمران مدينة كربلاء بعد أن دخل معز الدولة البويهي بغداد سنة ٣٣٤هـ (٩٤٦م)، حيث تأثر الفن المعماري في العراق، ومدينة كربلاء خصوصاً، بفنون العمائر التي شيدت في العهد البويهي وخاصة في استعمال الطابوق (الآجر) وزخرفته الذي وصل في عهدهم إلى مستوى رفيع.

وعند بداية استيلاء المغول على العراق سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) يشير المؤرخ سلمان هادي طعمة في (تراث كربلاء) انها تعرضت من الناحية العمرانية للإهمال ولكن في نفس الوقت سلمت المدينة وعمارتها من الخراب والدمار الذي حدث لبغداد في تلك الفترة.

ويرد جعفر الخياط في (موسوعة العتبات المقدسة) أن «ممن أهتموا بعمران مدينة كربلاء، السلطان أويس الجلائري سنة ٧٦٧هـ (١٣٦٦م) ووالية على بغداد الأمير مرجان وكذلك ولدا السلطان أويس حسين وأحمد، حيث شملت المدينة حركة عمرانية واسعة وخاصة إعادة بناء مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وبعض المباني الدينية الأخرى».

الاحرار: ضياء الاسدي

اكثر من (٣٠٠٠) ايزيدية مختطفة من قبل تنظيم داعش الارهابي، رسالة معاناة حملها وفدٌ من النشطاء المدنيين من الطائفة الايزيدية الى ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بأمل توجيه دعوة تطالب الحكومة المركزية بالعمل على نجدتهن.

وقال الشيخ فاهم الابراهيمي مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة، تشرف عدد من النشطاء المدنيين من الطائفة الايزيدية بزيارة الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام)، وثم اللقاء بممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الموسوي».

وذكر الابراهيمي «وتحدث الاخوة النشطاء، حول تمنيات الطائفة في نقل المعاناة التي يعيشونها جراء الجرائم التي ارتكبها فيهم تنظيم داعش الارهابي منذ حزيران ٢٠١٤»..

وقال هادي نايف محسن احد النشطاء المدنيين «لقد ارتكبت عناصر داعش العديد من الجرائم في حق الطائفة الايزيدية وقد اختطفوا اكثر من ثلاثة الاف امرأة ايزيدية باسم الاسلام».

واضاف «من بين ابرز المطالب التي يتقدم بها الوفد الزائر لسماحة الشيخ الكربلائي هو توجيه دعوة باسم ابناء المكون الايزيدي لإيصال رسالة الى سماحة المرجع الديني الأعلى في النجف الاشرف سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) أملا في توجيه الحكومة ودعوتها بأخذ الاجراءات الكفيلة بتحرير النساء المختطفات من الطائفة الايزيدية، من قبل ما يسمى بكيان داعش الاجرامي».

واكد ممثلو الوفد ان سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) قال في ذكرى سبي الايزيديات: «ان النساء الايزيديات هن اخواتنا وبناتنا وشرف لكل عراقي شريف وغيور»، ومن هذا المنطلق توجه الناشطون للتشرف بزيارة المراقد المقدسة في محافظة كربلاء ومناشدة ممثلية المرجعية الدينية العليا بنقل رسالتهم الى سماحة السيد السيستاني (دام ظله)».

العطاء الحسيني

ممثل المرجعية الدينية العليا
يحذِّر ممن يدعي بعض المقامات الدينية الزائفة

التقى ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وفد شيوخ ووجهاء اهالي منطقة جسر ديالى من محافظة بغداد، في قاعة دار الضيافة في العتبة الحسينية المقدسة.

الاحرار: ضياء الاسدي

ويأتي الهدف من زيارة الوفد لزيادة التواصل مع المرجعية الدينية العليا والاستماع الى توجيهاتها والتعرف على جديد وصاياها..

وتحدث سماحة الشيخ الكربلائي خلال لقائه الوفد الزائر بعدة امور ابرزها كيفية التعايش مع الاوضاع التي يمر بها البلد، فقال: «اخواني فيما يتعلق بالأوضاع التي نعيشها، طالما نعتقد انه عندنا مرجع ديني اعلى وهو نائب الامام المعصوم الذي جعله الله حجة علينا، والامام قال هؤلاء حجتي عليكم ونائب الامام الذي تتوفر فيه الشروط حجة علينا، فينبغي ان يكون هناك تواصل وحلقة وصل بين المرجعية وبين عموم المؤمنين وبحمد الله تعالى الان الظروف مهيأة، وهذا التواصل والاخذ من المرجعية التوجيهات امرٌ لا بد منه، فمثلا الان بالقتال مع داعش هناك توجيهات تصدر من المرجعية للمقاتلين، وهناك توجيهات لعموم المؤمنين ايضا».

وأضاف سماحته: «فيما نحن نأمل ان يكون هناك التفات الى صفات شيعة اهل البيت، وان تكون هناك علاقات تواصل ومحبة فيما بينكم وخصوصاً انتم تعيشون في مناطق مختلطة، فاذا كان هناك اختلافات فحلّوا هذه الاختلافات بالوسائل الحكيمة ومحاولة تنازل البعض للبعض الاخر.. واذا كان هناك اساءة او تجاوز بسيط بكلمة او بتصرف فليكن التعامل بينكم اخويا وليصفح احدكم عن الاخر وان يكون هناك تكافل اجتماعي فيما بينكم وان كانت الاوضاع الحالية التي نمر بها صعبة».

منوها عن «توفر فرصة لكي يتفقه الجميع بأحكام الاسلام وايضاً فرصة للجميع لكي تكون هناك عناية بالقران الكريم وحضور الدروس القرآنية، وحضور صلاة الجماعة وان يكون هناك لقاء فيما بينكم فهذه اللقاءات فيها مردودات كثيرة وانشروا العلم فيما بينكم فالعلم اصل كل خيرٍ والجهل اصل كل شر، وايضاً احرصوا على ان تتعلموا الاحكام الشرعية فالان الامور متاحة للتعلم تواصلوا مع الاخوة الشيوخ المعتمدين وايضاً هناك وسائل التواصل الحديثة للاطلاع على الاستفتاءات والاحكام الشرعية بخصوص المسائل التي تهمكم».

واكد الشيخ الكربلائي «بضرورة الالتفات والحذر من البعض ممن يدعي بعض المقامات الدينية الزائفة.. فليس كل من يدعي مقاما دينيا نصدق به ونتبعه فهذه القضية قضية دين، وقضية جنة ونار ولا بد ان يكون لدينا وعي لنعرف من هو صاحب الحق وصاحب الباطل».

وجدير بالذكر ان اللقاء مكمل لسلسلة لقاءات الوفود الرسمية وغير الرسمية التي تستقبلها ممثلية المرجعية الدينية العليا في العتبة الحسينية المقدسة وعلى مدار السنة ومن داخل العراق وخارجه.

عاشوراءُ الحسين (عليه السلام) يطرقُ أبوابَ العالم..

العتبةُ الحسينية تعلنُ الحداد باستبدال راية المرقد الحسيني من الحمراء إلى السوداء

خيّمتْ أجواءُ الحزنُ والعزاء على مدينة كربلاء المقدسة منذ ليلةِ يوم الاثنين (٣/ ١٠/ ٢٠١٦) إيذاناً لحلول اليوم الأول من شهر محرّم الحرام ١٤٣٨ هجرية، وحلول ذكرى المصاب العاشورائي واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأولاده وأخوته وأصحابه في معركة الطفّ الأليمة، والتي تحييها الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين باستبدال راية قبّتي مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) من الحمراء إلى السوداء.

ابتدأت مراسيم تبديل الراية في الصحن الحسيني الشريف بعد صلاة العشاءين، وهي مراسيم اعتاد القائمون عليها والكربلائيون والزائرون في السنوات الأخيرة على إحيائها، بدءاً من تلاوة آيات القرآن الكريم، ثمَّ كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي الذي أشارَ فيها إلى عظم المصاب والفجيعة برحيل الإمام الحسين (عليه السلام) ومدى أهمية مثل هذه المراسيم والطقوس في إحياء ذكراه العظيم، مستثمراً الفرصة للدعاء إلى القوات الأمنية للنصر على العصابات الإرهابية وعودة الأمن إلى البلد.

جاءتْ بعدها كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والذي حيّا فيها حشود الحاضرينَ

المشاركين في مراسيم استبدال الراية المباركة، ثمّ تساءل سماحته أمام الزائرين عن سرّ اجتماع المعزّين اليوم لإقامة هذه المراسيم كلّما هل هلال محرّم، وما قصّة هذه الراية التي نجتمع لاستبدالها وما هو ارتباطها بما جرى في كربلاء؟

بدءاً يذكّر سماحته بما جرى على الإمام الحسين (عليه السلام) من المصاب والفجيعة بفقد أخوته وأصحابه، وبقائه وحيداً يستقبل سهام الأعداء بجسده الشريف، لينزف دماءَه الطاهرة على أرض كربلاء بلا ناصر ولا معين.

ثم يسترسل سماحته في قصّة فجيعة الحسين حتى يصل إلى ما قالته السيدة زينب (عليها السلام) وهي تخاطب ابن أخيها الإمام زين العابدين بن الحسين (عليهما السلام): (وينصبون لهذا الطف علماً لقبر ابيك سيد الشهداء، لا يدرس أثره، ولا يُمحى رسمه، على كرور الليالي والأيام، وليجتهدنّ ائمة الكفر وأتباع الضلال من محوه وتطميسه، فلا يزداد إلا علوا!!)، وهذا القول يفسّر ما يجتمع عليه اليوم الحسينيون لإحياء مصاب سيد الشهداء (عليه السلام) ويرفعوا رايته الخفاقة.

كما وأشارَ سماحة الشيخ الكربلائي إلى ان الإمام الحسين (عليه السلام) الذي بقي بلا ناصر ولا معين، فاليوم حشود الأنصار من القوات الأمنية والحشد الشعبي تقاتل باسمه وتحت رايته لمحاربة الإرهاب والتطرّف وأحفاد يزيد الملعون، ثم يستشهد بعدد من قصص الوفاء والبطولة التي رسمها أبطال الحشد الشعبي الأبطال في ساحات الوغى وكذلك صبر الآباء والامهات والزوجات الثكالى وهن يزجن ويدفعن رجالهن صوب المعركة وهو بذلك يشير إلى أهمية توثيق قصص البطولات حيث أكّد عليها فعلاً في ختام كلمته بدعوته أصحاب الأقلام إلى تدوين وكتابة قصص الأبطال لتبقى تعيش أبد الدهر وتُذكّر العالم والأجيال القادمة بانتصارات الحسينيين على الإرهاب.

وبعد كلمة سماحة الشيخ الكربلائي، بدأت المراسيم العملية لاستبدال الراية من تحشيد المشاركين بالبكاء والنعي على صاحب المصاب، ومن ثمّ الإيذان باستبدال الراية الحمراء بالسوداء وابتداء شهر المصاب والألم والعزاء، وسط هتافات المعزين الصادحة (لبّيك يا حسين) و (هيهات منّا الذلة).

تحتَ شعار

(عاشوراء منهاج الامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)..

شعبةُ التبليغ الديني تقيم مؤتمرها التبليغي السنوي الخامس

تقرير قاسم عبد الهادي

بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام سماحة السيد جعفر الموسوي، اقامت شعبة التبليغ والتعليم الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية وعلى قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني المقدس، مؤتمرها التبليغي السنوي الخامس بمناسبة حلول شهر محرم الحرام، والذي استهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبة الحسينية المقدسة السيد علاء الموسوي وبعدها قراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق والحشد الشعبي، ومن ثم كلمة سماحة اية الله الشيخ محمد باقر الإيرواني.

كما ألقى رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ رائد الحيدري كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية جاء فيها: «تستهدف الرسالة الاسلامية بناء الشخصية الرسالية وتكوين الانسان الفاضل والمجتمع الكامل وفق رؤية ومنهج اسلامي واضحاً فالإنسان في الرسالة الاسلامية لا تبرر له الرسالة بحال من الاحوال النقص عن واجبه كانسان رسالي فهو لا يعتبر بالمنظور الاسلامي فردا مستقلا بذاته انما هو فرد مندمج بمنظومة اسلامية متكاملة عليه ان يستجيب لمطالبها ويفي بالتزاماته نحوها ويضحي اذا اقتضى الامر من اجلها»، مضيفاً «وما فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى وتبليغ الدين الاسلامي الا ترجمة صادقة لهذه الروح التي يفيضها الاسلام الحنيف على اتباعهاً وان هذه المسألة تتناسب تناسباً تصاعدياً مع ارتقاء المرء

للخط المثالي للرسالة الالهية وقد يقتضي الامر بلوغ اسمى الغايات في سبيل اعلاء كلمة الله تعالى الا وهي الشهادة في سبيل الله عز وجل».

واستشهد الحيدري بكلام للعلماء يقولون فيه: ان «الإنسان غير المعصوم مزيج من نزعات ربانية واخرى شيطانية من حمى وروح فهو خليط من اسمى السمو واقصى الانحدار فالدين والعبادة ونحوها من اجل السمو وردع الانحدار واضعاف النزعات الشيطانية لصالح التكامل النفسي واتباع الهوى تغليب لإرادة الشيطان والابتعاد عن الحق تعالى اما الشهادة فهي عمل مفاجئ يحدث تحولا ربانيا في الجانب السلبي من الانسان اثر عملية توهج واحتراق في نار العشق والايمان ليصبح ذلك الانسان طاقة نورانية الهية محضة ومن هنا كان الشهيد لا يغسل ولا يكفن ولا يحاسب يوم القيامة في الجملة لان ذنوبه كانت قبل الشهادة وهو قد ضحى قبل ان يموت وفي جميع الازمنة والعصور اذا كما هددت عقيدة بالانهيار فان انصارها يدافعون عنها بالجهاد ويضمنون استمرارها بقوة الدفاع والنضال اما اذا عجزوا عن المقاومة ولم يمتلكوا وسائل الدفاع الكافية فانهم سيحافظون على عقيدتهم وعزتهم وكرامتهم بالشهادة».

إلى ذلك تحدث مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية فضيلة الشيخ فاهم الابراهيمي قائلاً: «اقامت شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية مؤتمرها السنوي الخامس الخاص بشهر محرم الحرام والذي شارك فيه عدد من رجال الدين والمبلغين وممثلي مكاتب مراجع الدين العظام، والغاية من المؤتمر نقل وصايا المرجعية العليا الى الاخوة المبلغين لكي يدلوا بها الى المجتمع وكذلك الاخوات المبلغات واللواتي لهن دور عظيم في ايصال فكر آل محمد الى الاخرين وخاصة العنصر النسوي من المجتمع».

وأضاف الإبراهيمي، «تضمّن المؤتمر عدّة محاور منها توحيد الخطاب وحثّ الناس على الجهاد والتبرع الى الحشد الشعبي الذي نحن الان نتمتع بالأمن والامان بسبب تضحياتهم والشهداء الذين ضحّوا بأنفسهم من اجلنا وكذلك حث الاخوة المبلغين بتوجيه المواكب الحسينية على كيفية استقبال الحشود المليونية التي ستزحف الى كربلاء المقدسة وكيفية التعامل معهم ووصايا كثيرة من قبل المرجعية الرشيدة».

ومن جهته تحدث الشيخ سالم المالكي من شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية قائلاً: «حقيقة وجود رجل الدين في ساحات المعركة امر مهم جدا بدعم ورفع الروح المعنوية لقواتنا البطلة في ساحات القتال باعتبار ان القضية هي قضية تبليغية والمجاهد هو مبلغ بنفسه لان الانبياء والاوصياء هم انفسهم مبلغون، كما ونقتبس ذلك من الامام الحسين (عليه السلام) حيث يوم عاشوراء كان يوما تبليغيا لأصحاب الحسين ولابي الفضل العباس (عليهما السلام) فدور المبلغ ورجال الدين في ساحات الجهاد هو دور اساسي لدعم وتقوية روح الجهاد عند الاخوة المجاهدين».

وتابع حديثه بالقول: «لمسنا ذلك في جميع المعارك وهناك تجربة حية عشتها شخصيا في معارك جرف النصر عندما دخلنا المدخل الرئيسي في بداية المعركة فلمسنا من الاخوة المجاهدين المتواجدين اندفاعهم صوب رجال الدين ومدى احترامهم، حيث ركض الجميع باتجاهنا ونص كلامهم تجاهنا هو (زادنا مجيئكم فخرا واعتزازا وعزيمة واصرارا فالعمامة افتت بالجهاد وهي معنا اليوم في ساحات الجهاد)».

الاديـــــة

كفيلُ الخدر

خضير البياتي

أضحى ضريحك موئلاً ودليلا
جيلاً على مر الزمان فجيلا

ولك الزمان بكل حين ينحني
شرفاً يقبّلُ كعبة تقبيلا

وتعملقت من بين روضك قبةٌ
للناظرين تجلّلت إكليلا

وعلوت صوتاً للحياة مدويا
قد اسكت الأصوات والتطبيلا

من ألف عام كربلاؤك ترتوي
ويجيبُ قبرك سائلا وعليلا

ونطوف حولك رافعين تضرعاً
كفاً يعانق كفك المفتولا

يا صاحب الكف المضرج بالدما
انا عاشق أرنو إليك سبيلا

فعقلت روحي في هواك متيماً
وجعلتُ عشقك للفؤاد بديلا

ويجيء من أم البنين وليدها
ما قلّ بأساً عن أبيه فتيلا

إذا كان مدّخراً ليوم ينتخي
سيفُ الإمامة مشرعاً وسليلا

وتشابكت والخيلُ أقحمت الردى
حتى تجلّت صائتاً وصليلا

وتفرُ خيلُ المارقين أن انبرى
يطوي المنايا بادئاً تقتيلا

إذ كان جيشاً لو تراه بأسره
أن صال عرضاً في الغمار وطولا

قبض الوقيعة في يدٍ مبتورة
ويدٌ تُأبط صارما وصقيلا

ويدٌ هوتْ فوق الرمال وخضبت
غُرر الجياد واتبعته صهيلا

ويدٌ أفاض النبلُ ماءَ سقائها
ويدٌ أعادت ذا العناد ذليلا

كم من يد مغلولة ما أوجعت
لكن ذراعك أشبعته عويلا

ولقد أراد الله أن دماءكم
تبقى على رغم المدى قنديلا

عجبي لكفّك مذ هَوتْ مقطوعة
ما فارقت سيفَ الردى مسلولا

عجبي لعينك والدماء تلفُها
باتت تُحدّقُ في الخيام طويلا

أتُراك قد قصرت في أن تفتدي
نفساً بنفس كان ذاك جزيلا

لكن من كنت الكفيل بخدرها
أمست بدار التافهين نزيلا

قِبلةُ الأحرار

ابراهيم كريم عبد

صريعاً
عاينته الخيول
تدك أوتار الصدر
بحقد دفين
في يوم
كان مقداره
أن تقع السبعُ الطباقُ
على أرضنا
التي حملت شبه رجال
ورجالا لم يأبهوا يوماً
لا تخالط أنفاسهم
رغبة ذلة
لبسوا القلوب على الدروع
شجاعة
لا نامت أعين القوم
وهم يحملون عرش الرحمة

على أسنة الرماح
تسفيهاً وإعراضا
أو عجبتم
أن أمطرت السماء دماً عبيطاً !
ينز من كل حجر ومدر
عذابات تنتظر المؤيدين والمتخلفين
بحرف واحد
فهم يحتوشون السبط
من كل جانب
السهام والنبل العبيط
كان أول مقدار لهم
وليشهد الله أني
لم أبدأهم بقتال
فليتراجعوا القهقرى
علَّ لسانَ النصح
يأخذ بمقدمهم

الذي جاؤوا من اجله
بغضٌ للآباء والأجداد
ماذا فعل كبيركم بأشياخنا
فالنفس تؤخذ بجريرة غيرها
في قانون الجبر
على حد زعمهم
أياماً مضت
ودهوراً تصرمت
والصرح باقٍ على الأثر
يزوره الأحرار
في كل ثانية
مئةُ ألف او يزيدون
لله درك
ما أعظمك !

كربلاؤُك توقظُ الضوءَ بذكرى دمائك الزاكيات

حيدر عاشور

توقظُ كربلاؤك الضوء كل الضوء حولك وترسم النهاية لليلتك التي أدمت الأرض والسماء، والحكمة تنام بين أجنحة الصمت لتسجد قربك دون كلمة سنين طوالا.. وطيورك التي تربت على أديم ترابك تقف فوق أركـان دولتك تنظر المياه الـذي ينساب حولك وتسأل كيف رحلت عطشانا..؟، وأنـت تقارع أعـداء الإسـلام.. وتستنهضني المفردات المتولدة بحنايا قلبي لتمزج الحاضر بماضيك المخلد أطيافا معتقة تأخذنني باتجاه الألم بلا حدود او توقف، تتجاوز حقول العقل واشعر إني ارتفع في فضاءات ضريحك واستنشق من زائريك نسيم الذرى، وبذات الوقت العالم كله وقف ينظر بؤرة النور التي انطلقت من مدينة الدماء الزاكيات كربلاء، قوة حية تدل على الوجود، لتصبح صميم الحركة الكونية، لتعكس كل ما هو مرئي وتزيد من عظمة النور، وتقود بنورك الملايين إلى المعرفة واليقين... ويمدون أيديهم إليك، لأنك كل مسافات الأزمنة، وكل عهود التراب وكل عهود الدم، وكل الحالمين برضاك، وبشفاعتك ينتهون مطعونين مؤمنين عارفين أن لا يحيا الميت إلا ويموت الحي... ويعلمون انك يا مولاي صورة الله وهوية رحمته ومرتكز الإيمان وآياته الباهرات ومثبت الدين بثوابت العقيدة والمذهب حتى أصبحت وأمسيت الطريق القويم إلى الله وسفينة النجاة ودستور الحياة، فكنت سيد العالم في كل الأزمان والكمال المطلق في حياة البشر وهم يتنفسون السر الأكبر الكامن في القلوب حتى توحد الصوت بكل لغات العالم في مقامك العظيم باسمك، ليطبع ويطبع ويعترف بمركز إشعاع الكون الحسيني. فتسمو بين الكائنات ذكراك، أسماء تغسل غسلها بدموع الحزن وأخرى تعيد حقدها فيراهم الماء من جديد فيعكس ظل ظلمهم فتبان أشكالهم وألوانهم على غرار ماضي أسلافهم... فمنذ اغتسلت الأرض بدمك الطاهر ثمة نداء لا يفتأ ترددده السماء تهطله غيثا يرطب صحراءها اللاهبة، ويسقي أديمها طوفان يقضي بصمت هائج على كل رموز الباطل الذين توطنوا على بسيطتها، وقد رسمت الأديان صورة كاملة في مقدساتها تخشع لها وتقدسها كفاجعة لا تشبهها في الكون فاجعة، فأضحى صدى صوتها يزين الملك والملكوت ويملأ الفؤاد بالحب فارتفع ذكرك...وأصبح كالجمرة في قلوب المؤمنين لن تبرد أبداً...وسفينة للنجاة تنجي من حط في ركابها ...فأكرمك الله فأصبحت أنت نفسك (أكرم الخلائق) وباب نجاة الأمة... وكان لحديث اللوح فيك شواهد ربانية: إن الله سبحانه أكرمك بالشهادة واجتباك بطيب الولادة وجعلك سيداً من السادة وقائداً من القادة وذائداً من الذادة، ونفسك المطمئنة في يوم عاشوراء ذات بصيرة من أمرك فرسمت مشاهد من الحياة، وهي تضع النقاط على الحروف في كل مشهد منها... فقد مثلت عاشوراؤك تفاصيلها بكل دقة مع كل روح تصعد إلى السماء كان هناك إيمان مطلق بحق اليقين بأنك الإيمان نفسه وليس إقراراً باللسان بل عمل بالأركان ...فتجاوزت عاشوراؤك سجال السيوف وسجال الكلام ،لتولد نظاماً متكاملاً للحياة والوجود،يتوهج عشقاً كلما مرت عليه الدهور، فكان ولا يزال مجلياً للإسلام ومجلياً للتوحيد ومجلياً لقيامة عظمى أنارت مشاعل الحقيقة لتبقى مضيئة لدروب العاشقين.

تيهُ قفارِ

علي حيدر

رأسٌ تنقّلَ في رُبى الأمصارِ ... قد كان يوماً ملثم المُختارِ
من رحلهُ كتفُ النبي الهاديَ ... ولأجله الأفلاك ذات قرارِ
كان ارتقى طه خلال سجوده ... فأطال كي يحميه من أضرارِ
جدٌّ تجافى منبراً وخطابا ... حين انكفى المحبوب بعد عِثارِ
أن الوصي ووالد الهادينَ ... وابن البتول وزينة الأخيارِ
زهراء أسنى نورها الآفاق ... واحتارت الهيجا من الكرّارِ
ثاوٍ بعينيّ خير خلق الله ... وتشرّد الثاوي بتيه قفارِ
ساقي العدى وخيولهم نُبلاً ... فيجاوبون بالنَّبل والأحجارِ
ماءُ الفرات مُحرَّمٌ عن سبط ... فاضت له الآماقُ كالأنهارِ
للشام مولىَ حشّدَ الأرتالاً ... بالزيف والتهديد والإجبارِ
ضد الإمامِ ومعدن التنزيل ... طلّ السهام وطعنة البترارِ
يمضي غريباً وهو مُنجي الخلقِ ... والعشقُ منه دارَ كلّ مدارِ
أخوانه مُدّوا بأرض الطفِّ ... وعياله أسرى لدى الأشرارِ
رَعيٌ لبدر هواشم مرميِّ ... فقد اليمين مرادفاً بيسارِ
نادى أخاه بصيحة التوديع ... والعينُ ثكلى نعمة الإبصارِ
بالغدر كادوا ضيغم الفرسان ... فلتُصلهم يا رب حرّ النارِ
ضحى الحسين بماله للدين ... طُرّاً فما أبقى أبو الأحرارِ
نادى وحيداً والرُّبا أرتالُ ... من فيلقٍ او جحفل جرّارِ
نادى يخاطب مُدَّعي الإسلامِ ... أوَ لستُ مِن طه أبي الأطهارَ
أبالصلاةِ شهدتموا بالجَدِّ ... وبالحفيدِ تطالبون بالثارِ

العقيلة زينب
وتعرية بني أمية (١ - ٢)

بقلم: صباح محسن كاظم

الذي يتساءل لماذا اخرج الإمام الحسين -عليه السلام- معه في نهضته وثورته النساء والأطفال؟

الجواب: هو لاستمرار كشف الزيف الأموي والتضليل الإعلامي اليزيدي، وكشف سوءات بني امية ،وقد تحقق ذلك ،فلولا السجاد وزينب -عليهما السلام- لما انكشف زيف هؤلاء الاوغاد ولما حققت النهضة الحسينيّة أهدافها ..لذلك ينبغي تسليط الضوء على فخر المخدرات وعقيلة بني هاشم ودراسة سيرتها ..وتاريخها .. مناقبها ..فضائلها ؛فالصمود.. الحكمة..بعد النظر..الجرأة.. البيان..المعاضدة للحق.. الحنو..الذوبان في الاخلاص الإلهي.. الخطيبة المفوه.. وريثة الرسالة..وعبق الامامة ونفحات النبوة.. كفيلة الايتام..كاظمة المأساة ومن تلك الصفات العشرين تتضاعف الخصال الزينبية للغائص في بحور مكارمها.

لقد ساندت،وآزرت ، وعاضدت الركب الحسيني من خروجه من الحجاز الى العراق الى الشام ومسيرتها التضحوية التي كانت عن يقين بأحقية الثورة الحسينية على قلاع البغي والفساد،فطرزت التأريخ الانساني بصفحات مشرقة من الإباء والكبرياء...من آل الفخر والعلم والشهادة من أمير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين مولانا -علي بن ابي طالب-عليه السلام- وآل بيته الذين أذهب الله عنهم الدنس والرجس(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً الأحزاب : ٣٣

الولادة الكريمة:

ولدت فخر الهاشميات في الخامس من جمادي الاولى في العام الخامس من الهجرة في المدينة المنورة.وقيل أنها ولدت في السنة السادسة

سماها جدها رسول الله محمد- صلى الله عليه وآله وسلم- زينب فقد فرح الجميع بولادتها وسُر أهل البيت بمولودتهم أيما سرور.. الامام الحسين-عليه السلام- كان يقول: ياجداه الله تبارك وتعالى رزقني أختاً،وما أن سمع رسول الله-صلى الله عليه وآله-تألم كثيراً وأجهش بالبكاء فسأله الحسين-عليه السلام-:لم تبكي ياجداه؟!

فقال:يانورَ عيني ،عما قريب ستعرف سر هذا البكاء!!..

وقد شرح الرسول الاعظم لآل البيت والزهراء -عليها السلام- المصائب التي ستحل بهم..

بالطبع للعوامل الوراثية،والتربوية،والبيئوية.. تركت ظلالها على شخصية العقيلة فأريج النبوة وجذوة الوهج الرسالي وعطر الامامة المتوسم بأمها وأبيها منحتها القداسة وتكامل الشخصية الرسالية،فالسمو الروحي الزينبي..والتكامل الأخلاقي..حفزت تلك الشخصية على الوصول الى المراقي العلى ..فهي بنت الرسالة المحمدية وبنت الطهر المطهرة المعصومة الزهراء وبنت مجندل الابطال وحامل اللواء وامام المتقين في بيت الطهر والايمان بيت علي بن ابي طالب-كرم الله وجهه- الذي لم يسجد لصنم قط فقد روي- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قرأ قوله تعالى ((في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها أسمه يسبح لهُ فيها بالغدو والاصال))النور ٣٦ فقام إليه رجل فقال: يارسول الله أي بيوت هذه؟ قال: بيوت الأنبياء فقام إليه ابو بكر فقال: يارسول الله هذا البيت منها؟ وأشار إلى بيت علي وفاطمة..

فقال النبي:نعم ومن أفضلها..

توج ذلك يوم الفداء العظيم؛يوم الذبح الأكبر؛يوم إنتصار السيف على الدم،يوم تقديم القرابين المنذورة لرضا الرب تبارك وتعالى من أجل إصلاح الانسانية ولتبقى شعلة لن تنطفئ وحرارة في قلوب عشاق الحرية.شهقة الغضب وجبل الصبر والعنفوان الفاطمي تجلى عند الأستئذان من زوجها -عبد الله بن جعفر بن ابي طالب- بالخروج مع الأمام الحسين -عليه السلام- فقد أعدت العدة لتحمل المشاق ،والآلام،والمحن،والفقد التي تكتنف مسيرتها المتربصة بالاخطار لكنها تعدها هينة بعين الله لما فيها رضا لمصلحة الدين..

إن الأمام الحسين -عليه السلام- عالم بمصيره من خلال إخبار جده له بأنه سيستشهد بكربلاء بعد إخبار جبرائيل له؛وكذلك أمير المؤمنين عندما مرّ بأرض كربلاء وقال:هنا مهراق دمائهم.. فلم ينثنِ الأمام سيد الشهداء عن مواصلة الجهاد في سبيل الله ورد الباطل وطلب الأصلاح في أمة جده..

وقد أخبر المصطفى-كما مر ذكره بالبحث- زينب بأنها ستصادف مصيبة فقد الحسين بغربته.. ان قراءة المستقبل واستشرافه من قبل سيد الاحرار وسيد الشهداء بقوله لإبن عباس (شاء الله ان يراني قتيلا وشاء الله أن يراهن سبايا) بإشارة لعياله ومايجري عليهم ،لكن النور الحسيني لم ينطفئ بسبب الدور الاعلامي الزينبي فأينما حلوا توضح أبعاد الثورة الحسينية حتى عرفت الأمصار في المشارق والمغارب مظلومية آل محمد وتهتك يزيد وأعوانه..

وكانت مقدمات لثورة عارمة من التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي والمختار وثورات العلويين وثورة زيد بن علي ولن نفارق الحقيقة حينما نقول ان كل شعار الثورات النصر لآل محمد ،وحتى الكاتب المسرحي الساخر برنادشو يقول:كل الثورات أكلت رجالها إلا ثورة الحسين خلدت رجالها، فالحسين حضارة لم تغب عنها الشمس وبيرق لكل الثائرين والاحرار ، فقد كانت العقيلة زينب - عليها السلام - هي الشاهد على التأريخ ،والسيرة العطرة لآل بيت النبوة ،فقدعاشت القديسة المطهرة بنت الرسالة مع آل محمد أمها الزهراء وجدها المصطفى -صلوات ربي عليهما-ست سنوات تقريباً وكانت محاطة بهالة من الحب والحنان ومملوءة بالسرور في هذه الاجواء النورانية ،ثم الانعطافة التأريخية على محن الرسالة والوقوف ضد التوحيد وشعاع الايمان من مشركي قريش وفي مقدمتهم ابو سفيان والحكم بن العاص وابو جهل وابو لهب واليهود الذين يغذون الحقد ضد الحبيب المصطفى- صلى الله عليه وآله- فالآلام أحاطت صباها لتشكل الهوية الشخصية الزينبية المدهشة في الصبر؛الحلم؛الأناة؛ والمقدرة على التفاعل مع الاحداث بروح ملؤها الايمان الالهي بحسن العاقبة. ثم رحيل جدها رسول الانسانية ورحيل امها المفاجئ والتي فارقت الحياة بزهرة شبابها و اول اللاحقين بالمصطفى والمحرومة من حقوقها بفدك،ثم السقيفة وتغير مسرى الرسالة بشهادة امير المؤمنين بمسجد الكوفة بمؤامرة وأد الاسلام وإكمال حلقات تفريغه من محتواه ثم تصفية الامامة ممثلة بالحسن المجتبى ودس السم من معاوية عن طريق زوجته جعدة بنت الاشعث ومواصلة المسيرة الارتدادية بحلقاتها من خلال تسلط بني أمية واتباع نظام التوريث الذي انحرف بالاسلام وضرب صميم القرآن وحاول محق الدعوة المحمدية فالقرآن الذي يصدح آناء الليل وأطاف النهار وامرهم شورى بينهم تجاوز معاوية ذلك بتوريثه الفاسق يزيد،.فالتحدي لقهر الصعاب التي عانى منها جدها ووالدها وامها وأخوها الحسن ثم الحسين -سلام الله عليهم أجمعين- لم تزعزع صلابتها، وقوة شوكتها، و تفك عضد مجامع جنانها.

يتبع...

كربلائيات

يكسبنَ الرزق بعرق الجبين والفيس بوك يجلب الزبائن

تتجهُ بعض النساء الكربلائيات اليوم للقيام بأعمال تجلب لهنّ الرزق الحلال وهن داخل منازلهن، خصوصاً مع رغبتهنّ بالبقاء داخل المنزل من أجل الاعتناء بالأولاد والقيام بشؤون الأسرة واستحصال المال في نفس الوقت عبر إنتاج وبيع المواد المختلفة بدءاً من الألبسة والأغطية وصنع المعجّنات والأعمال اليدوية المختلفة وصولاً إلى مختلف الصناعات الجميلة التي تجيدها المرأة.

ولا يتطلّب اليوم من النساء العاملات للتعريف بمنتجاتهن سوى استثمار صفحات التواصل الاجتماعي على الـ (فيس بوك) لإيصال المنتج إلى الزبون، حتّى أصبح لدى البعض زبائن كثر من داخل المحافظة وخارجها.

السيّدة أم مصطفى إحدى العاملات بصناعة المعجّنات، شاركتنا الحديث عن هذا الموضوع وقالت لـ (الأحرار): «ليسَ عيباً أن تعمل المرأة وتساعد زوجها أو أهلها ماديّاً، خصوصاً إذا كان عملها داخل منزلها الذي يضمن لها الفرصة الكاملة لجلب رزقها ومتابعة شؤون أسرتها».

وتتابع حديثها، «لا أخفيكم بالقول انني أتوق للعمل في الدوائر الحكومية، ولكنّ يمكن استثمار البيت أيضاً للقيام ببعض الأعمال المنتجة والمربحة والتي تدرّ المال الجيّد علي، وحالياً أعمل بصناعة المعجنات من (الكيك والكليجة العراقية) ولديّ زبائن كثر والحمد لله».

أما السيّدة منار، والتي تعمل في مجال الخياطة النسائية، تقول: ان «العمل داخل المنزل مناسب جداً للمرأة ويجلب لها الرزق الحلال، الذي يعينها في حياتها»، مضيفةً ان «النساء الكربلائيات معروفات باجتهادهن ومواظبتهن على استثمار الوقت ليس في تربية الأبناء والقيام بالأعمال المنزلية فقط وإنما هنالك وقت آخر تكون فيه المرأة منتجة مادياً وهذا أمر جيّد خصوصاً في وقتنا هذا مع متطلبات الحياة الكثيرة وضرورة مساعدة الزوج على أعباء الحياة».

وتبيّن منار، ان «مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتحت مسمّى (السوق المفتوح) ساعد الكثيرات في إيصال منتجاتهن والترويج لها لجلب الزبائن الراغبينَ بالشراء، وأنا شخصياً قد ساعدني في كسب رزقي بعرق جبيني».

وتؤكّدُ الباحثة الاجتماعية هدى مرتضى لـ (الأحرار)، انّ «عمل المرأة لا يتعلّق فقط بكسب المال وإنما يتعدّى إلى كسب الثقة بأنفسهنّ وبأنهن عناصر فاعلات في المجتمع، والدليل ما يقدّمن من أعمال مفيدة».

وتضيف هدى «عندما تشعرُ المرأة بنفسها ووجودها في هذه الحياة عبر العمل وتربية الأبناء والقيام بمختلف الأعمال فهذا أمر صحيّ جداً وسينعكس إيجاباً على الأبناء ليكونوا أناساً معطائين».

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة كبيرة للنساء العاملات داخل البيت وأغلبهن من ميسورات الحال، فالأمر بغاية السهولة ولا يتطلب من المرأة سوى افتتاح صفحة لها للتواصل مع زبائنها وترويج منتجاتها التي تصنعها بنفسها.

الأنفوغرافيك.. فنٌ جديد يسحر المتلقّي

استطاعَ فنٌ رقميّ جديد يتم إنتاجه عبر الحاسوب ويستخدم الصور والرموز التعبيرية، أن يتصدّر الكثير من الفنون الرقمية ويصبح وسيلة سهلة لإيصال المعلومات إلى المتلقين.

هذا الفنّ ذائع الصيت يُدعى (الأنفوغرافيك) أو (الرسوميّات والبينات التصويرية التفاعلية)؛ وقد أخذتْ أكثر القنوات الفضائية ومواقع الانترنت الإخبارية تستخدمه للحديث عن مختلف الموضوعات في الجوانب الاقتصادية والأمنية والسياسيّة.

وعوضاً عن الفيديو الذي قد يصعب الحصول عليه، وباستخدام الصور يتم شرح الموضوع وإلحاقها بالكتابة بشكل تسلسلي أفقي؛ لتصل بك إلى معلومة في نهاية الصورة من الأسفل.

وتعود جذور هذا الفن إلى العام ٧٥٠٠ قبل الميلاد عندما كان الانسان ينقش الصور والرموز على جدران الكهوف لحفظ التاريخ للأجيال القادمة، ويذكر أنه قد تم اكتشاف أول رسوميات أنفوغرافية عام ١٧٨٦ للميلاد.

ومعّ تطوّر برامج الحاسوب الإلكتروني وظهور وسائل التواصل الاجتماعي فضلاً عن المواقع الإخبارية ووكالات الأنباء فقد أصبح استخدام فن الأنفوغرافيك شائعاً جدّاً، وكانت العملية في البداية تتم باستخدام (٥ صور أنفوغرافية) وتطوّرت لدى بعض المواقع المرموقة لتصل إلى (مليوني صورة)، وعادة ما تكون نسبة الصور المستخدمة (٦٠ ٪)، والرموز والأسهم والدلالات بنسبة (٣٨ ٪) والكتابة الملحقة بنسبة (١٣٪).

وفي العالم العربي وتحديداً في العراق، فقد راجَ استخدام الأنفوغرافيك في الآونة الأخيرة مع التطوّرات الأمنية والسياسية المختلفة، ولم يعد مقتصراً على أي أحد فهو سهل الاستخدام ويمكن تسخيره لإيصال أي معلومة كانت دينية أو سياسية أو حربية أو هندسية أو في مجال الطب والتعليم والترويج للمنتجات الصناعية.

ويقول الخبراء ان الأنفوغرافيك له صلة كبيرة بالحياة؛ فهو يتغلغل ويشارك في جميع الأنشطة البشرية التي يتعامل من خلالها الإنسان في ميادين الحياة المتعددة؛ وبمعنى آخر فإنّ التصميم الغرافيكي هو أسلوب حياة، وهو طريقة لإيجاد الحلول المختلفة التي يواجهها الناس في واقعهم اليومي، وبالطبع ;لأن الأنفوغرافيك هو عبارة عن صورة يستطيع أي مستخدم مشاهدتها أياً كانت سرعة الاتصال لديه وعلى أي موقع تم نشرها، عوضاً عن أنها تختصرُ الكثير من الكتابة والصوت والصور في رموز وصور تعبيرية ودلالات بسيطة.

أما عن مبادئ وخطوات تصميم الأنفوغرافيك فتتم عبر:

* رسم سيناريو قبل التصميم.
* بناء قاعدة بيانات وتجميع معلومات في برنامج قواعد بيانات مثل الاكسل.
* تدعيم التصميم بالأرقام.
* البساطة وتجنب الحشو.
* التزام نوع واحد في التصميم.
* السلاسة والبساطة في اختيار الألوان.

أما من أدوات الأنفوغرافيك، فهي برامج التصميم المعروفة مثل (Photoshop – Adobe Illustrator)، علماً أن هنالك مواقع إلكترونية تقدم مقاطع تعليمية ونماذج جاهزة قابلة للتعديل لفن الأنفوغرافيك ومنها (FreePik).

عقد عصرية..

الفاشل يتصور دائما إن الدنيا تتآمر عليه، وهو عادة يرى عيوب الناس ، ويبالغ في انتقادها، وهو يحاول دائما تبرير فشله باتهام الناجحين على إنهم اتبعوا طرقا غير شريفة للوصول إلى ما هم عليه من نجاح، والمرض عادة يحطم أعصاب المريض، ويؤثر على منطقه واتزانه. لهذا فهو يتصور إن الشخص الذي أمامه يستغل ضعفه ، ويحاول أن يفرض عليه رأيه، واذكر دائما إن غرور الجاهل لا حدود له ! وهذا الغرور يعمي بصيرته ويهز عقله، ويسد أذنيه إذ هو يتصور انه أذكى من الشخص الذي أمامه، ويعتقد إن من الرجولة، وحفظ كرامته أن يتمسك برأيه الخاطئ، ويتوهم إن الضعيف هو الذي يقتنع برأي غيره..! وفي جلساتنا اليومية نجد الجاهل يحاول عادة أن يقنعك بصوت حنجرته لا بمنطقه وحججه انه يتصور إن الصراخ يغلب المنطق، وان الحناجر القوية قادرة على تحويل الضلالة الى صواب، والأكاذيب إلى حقائق . نقرأ ونسمع كل يوم في صحفنا المحلية والقنوات الفضائية دسومة الجهل والجهلاء حينما يكتبون عن أشخاص نجحوا في مسيرتهم الإبداعية، ولهم القدرة والملكة في كل لحظة أن يقدموا شيئا جديد ومتميزا وله تأثير ومؤثر.

والفاشلون يراوحون بمحلهم لا يتقدمون خطوة بل يتراجعون خطوات.. هذا على صعيد من يمتلكون تاريخا في الإبداع ولهم اسمهم وبصمتهم في الإنتاج.. وبعد أن انطفأ ضوؤهم الإبداعي ينافسون بجهل من هم تتلمذوا على أيديهم وفاقوهم في الإبداع والطرح الحداثوي القائم في عصر التقنيات الحديثة .. هنا علينا أن لا نحاسب الجاهل بعقلية المتعلم، ولا الفاشل بعقلية الناجح ، ولا المريض بعقلية المعافى . الحمقى والجهلاء وأحكامهم الظالمة وتصرفاتهم المثيرة، عندما تتركهم يثرثرون من دون أن تبرر حماقاتهم وأحكامهم واطلاقاتهم المجانية والجائرة فأنك ستعيش حلاوة الدنيا وراحة البال...أما الذين يشغلون أنفسهم بمحاسبة الآخرين فلا ينامون الليل لان عملية الحساب تطرد النوم من العيون وتحول هدوء الليل إلى صراخ وضجيج وأضغاث أحلام . مثل هذه الأمراض المترسبة في نفوس الواهمين بأنهم أصحاء نقرأ عنها يوميا في الصحف وبعض الكتب والكثير من المجلات الثقافية والفنية.

عليهم أن يراجعوا أنفسهم ليكونوا قدوة ومن إبداعهم مدرسة يرسو بمرساها المبدعون الجدد والذين فاقوهم إبداعا وأن يعترفوا بهم، في زمن فاق الصانع الأستاذ، وليتذكروا إن كبار المبدعين صنعوا لأنفسهم مجدا وتاريخا من خلال تلاميذهم الذين فاقوهم إبداعا وأصبحت لهم مدرسة مستمرة في الحياة ..

زواج القاسم ابن الامام الحسن (عليهما السلام)

خالد غانم الطائي

بعض الاخوة عندما تمر على مسامعهم قصة واقعة كربلاء وقضية عقد الامام الحسين (عليه السلام) لابن اخيه القاسم بن الحسن عليهما السلام عقدا بالزواج من احدى بناته وهي (سكينة) عليها السلام يتساءلون كيف يكون ذلك؟ والزمان والمكان والحال غير مناسب لإقامة الزواج حتى ان الماء مُنع على معسكر الامام الحسين (عليه السلام) وفعل الامام المعصوم لا يرقى اليه الشك في صوابه مع انهم يعلمون جميعاً انهم سيقتلون على ايدي الكفار (لولاية محمد واهل بيته عليهم الصلاة والسلام) وينالون شرف الشهادة بالقريب العاجل وجواب ذلك ان قضية عقد الزواج هي قضية معنوية لان ثواب المجاهد المتزوج واستشهاده لهو اعظم عند الله تعالى من المجاهد الاعزب الشهيد وقد اوصى الامام الحسن (عليه السلام) في حياته اخاه الحسين (عليه السلام) بعقد الزواج هذا ونظير ذلك ثواب المُصلي المتزوج الذي يُضاعف له الاجر سبعين مرة على المُصلي الاعزب (العُزب).

اضافة لذلك فان المعصومين واولادهم يكرهون ان يلقوا الله تعالى وهم عُزاب وهم بهذا يعلموننا اهمية الزواج وفي ذلك ايضاً رد على الشباب الذي يتعذر بمختلف الاعذار الواهية من اجل تاخير الزواج.. بالقول مثلاً ما زلت ادرس ولن اتزوج حتى اتخرج وبعد التخرج يقول لن اتزوج حتى اجد وظيفة وهكذا..

عندما يَعِدُ الأب

عامر اليساري

شخصية الاب الصالحة لا تتوقف على ركن محدد ولكن ركنها الاساسي الصدق، الذي يجب على كل شخص وخاصة رئيس الاسرة التحلي به في كل الامور التي تتداولها الاسرة في شؤون حياتها اليومية باعتباره النهر الذي يروي نواة المجتمع ولبنته الاساسية المستقبلية وهي الاسرة، وتجدر الاشارة هنا الى ان الامور او الجوانب التي تتطلب منه الخوض بها بشفافية ، فالشفافية صورة للصدق التي حثنا الاسلام على جعله اللغة التي ينطق بها لسان المسلم حيث ورد في الحديث الشريف للنبي الامين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (.... فإن الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة).. ومن امثلة ذلك الحرص كل الحرص على الايفاء بالوعد وخاصة الوعد الذي يقوله لأسرته لأن اضرار عدم الايفاء به منها عائلة آنية كالأضرار النفسية التي يتركها لدى ذويه من احباط وخيبة امل وكذلك (تصدع) الثقة بينه وبين ابنائه ومنها ما هي دينية شرعية حيث ان عدم الايفاء سيدخل الموعد في وحل النفاق فقد ورد في الحديث الشريف عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا اؤتمن خان).

ومن سلبيات هذا التراجع ما هو اخطر ، فسيتعلّم أبناؤه الكذب ومن أي شخص؟ من أبيهم او من ينوب عنه كالعم والأخ الاكبر والأم وكذلك المعلم في المدرسة ان صدَر ذلك منه، والواقع هنا أي باب من الضلالة قد طرق ؟ فقد كذب اولاً وعلّم صغاره الكذب بهذا الفعل، فالصغار في مرحلة الطفولة يفتشون عن أي شيء جديد يتعلمونه من ابيهم وسواه، من قول او فعل او تقرير، فسكوت الاب عن سلوك مشين لاحد ما سيدفع الابناء الى التصور بان ذلك مسموحاً نظراً لسكوت الوالدين حيال حدوثه، الا اللهم اذا كان هناك سبباً مقنعاً لله يدفعه لتأجيل الوعد بشرط ان يُفهمهم إياه تجنباً للعواقب، ومن علّم صغاره الكذب فكيف الحال به يوم الفصل، فقد ورد في الحديث الشريف عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (.... ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده الى يوم القيامة) فالأب والمعلم هو قدوة للصغار في كل شيء..

وليتنا نتذكر هنا كيف استشهد سيدنا ابو الفضل العباس (عليه السلام) يوم كربلاء، عندما طلب بإصرار من اخيه الامام الحسين (عليه السلام) ترك جثمانه الطاهر في مكان استشهاده وعدم حمله الى المخيم، لأنه وعد صغاره وأهله بجلب الماء اليهم.. ولا يريد الرجوع اليهم بدون ذلك..

باحثون: المظاهر في القضية الحسينية ظاهر عن فكر عميق مستوحى من ثورة الإمام الحسين

فهم الباحثون الغربيون أن الشعائر و المظاهر في القضية الحسينية لدى الشيعة ما هي إلا تعبير ظاهر عن فكرٍ عميقٍ مستوحى من ثورة الإمام الحسين، عليه السلام، التي شكلت حدثاً بارزاً في التاريخ الإسلامي، يقول(كامران سكوت) البروفسور المساعد في جامعة تكساس في كتابه (شهداء كربلاء): بالنسبة إلى الشيعة يُشكل استشهاد الحسين حدثاً تاريخيا غير عادي، ونقطة تحول تاريخية، وتجليا ميتا تاريخيا- أي بما يخرج عن نطاق التاريخ الواقعي- للحقيقة في آن معا..أما (فرنسوا تويال) - مدير الدروس في المدرسة الحربية العليا للجيوش الفرنسية(أرض، جو، بحر) ومستشار رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي- فيرى مفاهيم الشهادة والعدالة واضحة وجلية لدى الشيعة فيقول في كتابه: الشيعة في العالم: إن أهمية مذبحة كربلاء لا تُقاس بمجرى الحدث: معركة صغيرة بين فريقين دامت يوماً واحداً، وأسفرت عن بضع عشرات القتلى، لكن موت الحسين حفيد النبي سيُتخذ رمزاً، ويصبح شعاراً في الإسلام، قوامه الصراع من أجل الخير والحق، و الاستشهاد الضروري لكل مقاتل من أجل العدالة، وهكذا وُلدت لدى الشيعة لمدى أجيال العلاقة بين الاستشهاد و الحقيقة، وبين الألم و العدالة.

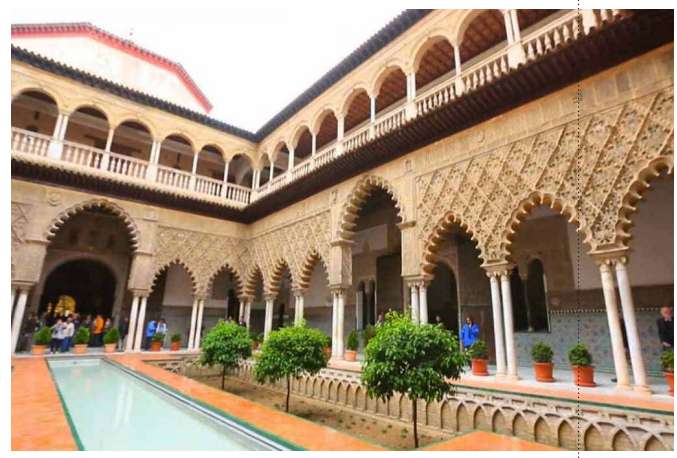

ثورة الحُسين(عليه السلام) في التراث الأندلسي...!

ان هذه الشعائر والمراسيم والمواكب التي تقام في أيام شهري مُحرم وصفر من كل عام هي واحدة من الأساليب المهمة في تخليد قضية الإمام الحُسين(عليه السلام) التي نهض بأعبائها الإمام الحُسين(عليه السلام) واستشهد على طريق أهدافها ولم تقتصر هذه المراسم على العراق (مسرح الأحداث) بل أمتدت إلى بلدان أخرى من العالم العربي الإسلامي في المشرق والمغرب وتتجه إلى الأندلس دخول بعض البيوت التي كانت تدين بنصرة آل علي من قبل فظلت فيها هذه النزعة متوارثة والملفت للنظر بأن الداخلين إلى الأندلس من الشيعة كانوا من البيوتات التي تعد في حينها أعمدة وأساطين التشيع في المشرق وأن دل هذا على شيء فإنما يدل على اعتقادهم بأن هناك أرضية مناسبة على الرغم من وجود الحكم الأموي بقرطبة ومن أشهر الداخلين إلى الأندلس هو هشام بن الحسين بن إبراهيم ابن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) سادس أئمة أهل البيت(عليهم السلام) الذي نزل مدينة لبلة وتعرف منازلهم فيها منازل الهاشمي.

عاشوراء الحسين العاشر من محرم الحرام. النرويج،/أوسلو

النرويج: تدرّس ثورة الحسين في مدارسها..!

فن التعريف بقضية الإمام الحسين(عليه السلام) في النرويج، وصل الى مراحل متقدمة، فبالإضافة الى المجالس الحسينية التي يحرص البعض من غير المسلمين الى دراسة معانيها، نجحت الجالية العراقية المسلمة في اقناع السلطات بإضافة منهج دراسي يعرّف بالإسلام، حيث تقرّر لطلاب مرحلة الرابع الابتدائي دروس في حياة الإمام الحسين(عليه السلام)، في فصل مستقل بعنوان (ثورة الحسين). واعتاد المسلمون في النرويج، اضافة الى ذلك، على اعداد برامج دينية تتضمن محاضرات ودروسا في اللغة والدين وتفسير القرآن وتلاوته. وكانت النرويج، اعترفت العام ١٩٦٩ بالإسلام ديناً رسمياً، حيث بُني أول مسجد في العاصمة النرويجية، أوسلو العام ١٩٧٤ التي تضم اكثر من ٣٠ جمعية ومسجدا، ويعد الإسلام الآن ثاني ديانة لها أتباع في النرويج..

المستشرق الإنكليزي: (د.ج.هوكارت)

دلَّت صفوف الزوار التي تدخل إلى مشهد الحسين في كربلاء والعواطف التي ما تزال تؤججها في العاشر من محرم في العالم الإسلامي بأسره، كل هذه المظاهر استمرت لتدل على أن الموت ينفع القديسين أكثر من أيام حياتهم مجتمعة..

العالم والأديب المسيحي: جورج جرداق

جورج جرداق
العالم والأديب المسيحي من لبنان

ذلك الغيور الذي كان يهتم بناموس الناس إلى هذا الحد ولم يتوان لحظة عن القتال في الذود عن نسائه وعياله والآخرين، حينما بقي وحيداً في ساحة القتال و جلس على الأرض من فرط جراحات السيوف و الرماح ورأى أشقياء الكوفة يهجمون على خيام عياله من كل جانب، رفع يده الحديدية المضرجة بالدماء و صاح بهم: يا شيعة آل أبي سفيان! إن لم يكن لكم دين فكونوا أحراراً في دنياكم.

الكاتبة الإنكليزية فريا ستارك

إن الكاتبة الإنكليزية القديرة فريا ستارك كانت قد كتبت فصلاً صغيراً عن عاشوراء في كتابها المعروف باسم (صور بغدادية) صفحة (١٤٥ – ١٥٠) طبعة كيلد يوكس١٩٤٧م، وقد يسمى كتابها (مخططات بغداد)، وتبدأ هذا الفصل بقولها: إن الشيعة في جميع أنحاء العالم الإسلامي يحيون ذكرى الحسين ومقتله ويعلنون الحداد عليه في عشرة محرم الأولى كلها.. وتأتي المس فريا ستارك على ذكر واقعة الطف ومصيبة أهل البيت وإحاطة الأعداء حول الإمام الحسين عليه السلام ومنعهم إياه عن موارد الماء فتقول:

على مسافة غير بعيدة من كربلاء جعجع الحسين إلى جهة البادية، وظل يتجول حتى نزل في كربلاء وهناك نصب مخيمه.. بينما أحاط به أعداؤه ومنعوا موارد الماء عنه. وما تزال تفصيلات تلك الوقائع واضحة جلية في أفكار الناس في يومنا هذا كما كانت قبل (١٢٥٧) سنة وليس من الممكن لمن يزور هذه المدن المقدسة أن يستفيد كثيراً من زيارته ما لم يقف على شيء من هذه القصة لأن مأساة الحسين تتغلغل في كل شيء حتى تصل إلى الأسس وهي من القصص القليلة التي لا أستطيع قراءتها قط من دون أن ينتابني البكاء..

الآثاري الإنكليزي: (ستيون لويد)

حدثت في واقعة كربلاء فظائع ومآس صارت فيما بعد أساساً لحزن عميق في اليوم العاشر من شهرٍ محرم من كل عام.. فلقد أحاط الأعداء في المعركة بالحسين وأتباعه، وكان بوسع الحسين أن يعود إلى المدينة لو لم يدفعه إيمانه الشديد بقضيته إلى الصمود ففي الليلة التي سبقت المعركة بلغ الأمر بأصحابه القلائل حداً مؤلماً، فأتوا بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم فحضروه في ساعة من الليل، وجعلوه كالخندق ثم ألقوا فيه ذلك الحطب والقصب وأضرموا فيه النار لئلا يهاجموا من الخلف.. وفي صباح اليوم التالي قاد الحسين أصحابه إلى الموت، وهو يمسك بيده سيفاً وباليد الأخرى القرآن، فما كان من رجال يزيد إلا أن وقفوا بعيداً وصّوبوا نبالهم فأمطروهم بها.. فسقطوا الواحد بعد الآخر، ولم يبق غير الحسين وحده.. واشترك ثلاثة وثلاثون من رجال بني أمية بضربة سيف أو سهم في قتله ووطأ أعداؤه جسده وقطعوا رأسه..

تشارلز ديكنز
الروائي الانجليزي

الروائي الإنجليزي تشارلز ديكنز

إن كان الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني
لا أدرك لماذا إصطحب معه الأخوات و النساء و الأطفال؟
إذن فالعقل يحكم أنه ضحى فقط لأجل الإسلام.

كتاب: نهضة الدولة العربية
المستشرق الألماني.. يوليوس فلهاوزن

المستشرق الألماني (يوليوس فلهاوزن)

بالرغم من القضاء على ثورة الحسين عسكرياً، فإن لاستشهاده معنى كبيرا في مثاليته، وأثراً فعالاً في استدرار عطف كثير من المسلمين على آل البيت (عليهم السلام)..

مكتبة «الاحرار»

سامي جواد كاظم
في كتابه الجديد:

كيفّ تأثّر أعلام الأزهر بالصحيفة السجادية؟

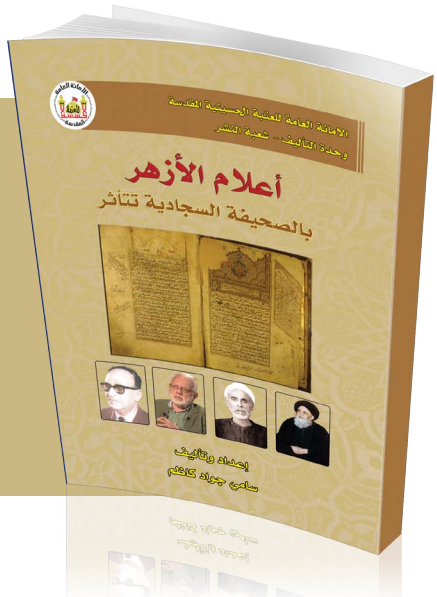

سعياً لرفد المكتبة السجادية بالكتب المعرفية التي تتناول شخصية الإمام السجاد (عليه السلام) وتراثه الفكري المتمثل بالصحيفة السجادية ورسالة الحقوق، أصدر الباحث الإسلامي سامي جواد كاظم (رئيس تحرير مجلة الأحرار) عن وحدة التأليف بشعبة النشر، كتيباً حمل عنوان (أعلام الأزهر.. بالصحيفة السجادية تتأثّر)، والذي صدر حديثاً عن دار الوارث للطباعة والنشر بواقع (٧٠ صفحة).

عرض/ علي الشاهر

ويتنقّل الكاتب في مجهوده الجديد بين أربع شخصيات مصرية (أزهرية) لها حضورها الثقافي والفكري والديني، وهم (الشيخ طنطاوي جوهري، أحمد محمد جمعة الأبيوقي، الأستاذ محمد كامل حسين والمفكر الإسلامي محمد راسم النفيس)، حيث وقف على ما دوّنوه عن الصحيفة السجادية وتأثّرهم بها، فضلاً عن الوقوف على سيرتهم الذاتيّة ومكانتهم العلمية المرموقة.

وفي المقدّمة كتب المؤلف قائلاً: ان «تراثنا الإسلامي غني بالمفاهيم والقيم التي ترقى بالمجتمع البشري نحو الأفضل لاسيما إذا علمنا أن مصدر التراث الإسلامي هو القرآن الكريم المعجزة الخالدة وهو كلام رب الخلق الذي أحسن خلقه وأكمل شريعته لكي يسير بالطريق المستقيم».

ويرى المؤلف ان «الصحيفة السجادية إحدى الصفحات المشرقة للتراث الإسلامي بما تحمله من معان وحكم تخدم الإنسان وترتقي بعلاقته مع الله (عزّ وجل) ومع المجتمع، وهذه الصحيفة تستحق دراسة لكل المختصين بشتى العلوم فإنهم سيجدون علومهم في ثنايا الصحيفة».

ويوضّح المؤلف أن «هذا الكتاب جاء ليسلّط الضوء على ما أثرت به الصحيفة السجادية على بعض رجالات الدين والثقافة في مصر والذين اطلعوا عليها بعين العقل لا بعين العاطفة وسطّروا كلماتهم وآراءهم بهذه الصحيفة والتي ننقلها للقارئ الكريم نصاً في هذا الكتيب».

ويقف المؤلف على إشكالية كبيرة تخص الصحيفة السجادية ومن خلال اطلاع رائد التجديد الشيخ الطنطاوي الجوهري حيث ذكر بأنها كانت خافية عليهم وهذا يدل بحسب رأي المؤلف على أن الصحيفة حتى منتصف القرن العشرين لم تكن معروفة بالأزهر الذي يعتبر من أهم الصروح في نشر الثقافة الإسلامية، وفي نفس الوقت يجعلنا نقف امام رأي الطنطاوي بالصحيفة أمام موقف آخر ألا وهو قول ابن تيمية الذي ذكر في منهاجه أن الصحيفة يعتمد عليها كثير من الوعاظ وأصحاب الكلام وهذا قوله كان في القرن السابع للهجرة!!، وهنا يتساءل المؤلف

كيف كانت الصحيفة مشهورة حتى القرن السابع للهجرة بينما في القرن الرابع عشر للهجرة مغمورة بدليل تفاجأ الطنطاوي لما أطّلع عليها، ومن هي الجهة التي تعمل على طمس التراث الإسلامي؟!

ومن جانب آخر يرى المؤلف أن انبهار أعلام الأزهر في مصر بما تضمنته الصحيفة يؤكّد على علو شأن قائلها ألا وهو الإمام السجاد (عليه السلام) الذي حرص على أن يضمنها كل ما يخدم الإنسان عامة والمسلم خاصة بحيث أنها لا يبدو اختصاصها بالمذهب الإمامي دون بقية المذاهب بدليل الانطباع الرائع الذي بدا على رأي الأعلام في الأزهر وتأكيدهم أن هذه الصحيفة أشبه برسالة التقريب بين المذاهب ولمّ الشمل الإسلامي مثلما أصبحت رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) رسالة للإنسانية جمعاء في ضمان حقوقهم دون النظر إلى أديانهم أو مذاهبهم.

وقد أشار المؤلف إلى ما ذكره السيد محمد مهدي ابن السيد حسن الموسوي الخرسان في كتابه المحقق لـ (حاشية ابن ادريس على الصحيفة السجادية (ص ٥٦ – ٨٦) والتي يقول فيها: من خير ما قرأت حول أدعية الصحيفة السجادية ما كتبه بعض الأعلام المصريين؛ وهم من حملة الشهادات العالية، وكلهم من أهل السنّة فقد أخذوا إعجاباً بما حوته تلك الإضمامة العبقة بطيب نشرها الفواح ورأوها من خير وسائل الصلاح والإصلاح.... إلخ».

وعكف المؤلف على تدوين ما كتبه الشيخ طنطاوي جوهري (أدعية علي زين العابدين رضي الله عنه وماذا يستفيد منها المسلمون)؟ حيث دوّنها كما هي، مختتماً ذلكَ بذكر السيرة الذاتية للشيخ جوهري (١٨٧٠ – ١٩٤٠ م) كجهد منه لتعريف القارئ بهذه الشخصية الأزهرية ومكانتها العلمية، فضلاً عن ذكره للرسائل المتبادلة بين سماحة السيد المرعشي والشيخ الطنطاوي حول الصحيفة السجادية.

أما الشخصية الثانية فهو الأستاذ أحمد محمد جمعة الأبيوقي، الأستاذ بكلية الشريعة الإسلامية بمصر ومقالته المشهورة عن الصحيفة السجادية المعنونة (زين العابدين في فلسفته).

وثالث الشخصيات الأزهرية هو الأستاذ محمد كامل حسين (١٩٠١ – ١٩٧٧ م)، جرّاح العظام المصري الشهير والأديب وأستاذ العربية بالجامعة المصرية ومؤلّف كتاب الأدب في مصر الإسلامية، حيث وقف المؤلف على ما دونه محمد كامل عن الصحيفة (خواطر في أدعية الإمام زين العابدين).

وأخيراً مع المفكّر الإسلامي والطبيب المصري المشهور الدكتور أحمد راسم النفيس (١٩٥٢ م) ودراسته الموضوعية (الإمام السجاد ـ عليه السلام ـ والتصوّر الإسلامي).

الكتيب بحجمه الصغير ولكن بمحتواه وفحواه القيّم جاءَ ليعرض أمامنا مدى عظمة تراث أهل البيت (عليهم السلام) وتأثّر الجميع به من شيعتهم وغيرهم، وهو برأيي يضعنا في أوّل الطريق ويدعونا لنعرف ايضاً آراء أصحاب الديانات السماوية بتراث الإمام السجاد (عليه السلام).

هوية كاتب

أبو الصلاح الحلبي

الشيخ أبو الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي (٣٧٤ هـ – ٤٤٧ هـ)، رجل الدين والفقيه والمتكلّم الشيعي الكبير، الذي أجمع علماء الشيعة ورجالهم على وثاقته؛ ومنهم الحر العاملي.

ومن مؤلفاته:

* البداية في الفقه. نسبه إليه ابن شهرآشوب في معالم العلماء، والتستري في المقابس: ، وعباس القمي في الكنى والألقاب، ومحسن الأمين في الأعيان، والطهراني في الطبقات والذريعة.
* البرهان على ثبوت الإيمان. كتابٌ في علم الكلام؛ مرتب على فصول، أولها في التوحيد وآخرها في المعاد، ويقرب من ستمائة بيت. وأدرجه بتمامه الديلمي في كتابه أعلام الدين، ونسبه إلى الحلبي: عباس القمي في الكنى والألقاب، والطهراني في الذريعة.
* تدبير الصحة. ذكر أنه صنفه لصاحبه نصر بن صالح الذي ولي الحكومة سنة ٤٢٦ هـ، وقتل في سنة ٤٢٩ هـ. نسبه إليه الذهبي في سير أعلام النبلاء٤ / ٧٨، وكذا نقل عنه محسن الأمين في الأعيان.
* تقريب المعارف. كتابٌ في علم الكلام، ذكره الطهراني في الذريعة، والحر العاملي في أمل الآمل.
* التلخيص في الفروع. ذكره المصنف في كتابه تقريب المعارف والبرهان والكافي. راجع: ص ١٢١ و٤٥٩ و٤٦١ من هذا الكتاب، والبرهان: ٥٤، والكافي في الفقه: ٤٦٦ و٥١٠.
* التهذيب. نسبه إليه الذهبي في سير أعلام النبلاء، وعنه محسن الأمين في أعيان الشيعة.
* دفع شبه الملاحدة. نسبه إليه في تاريخ الذهبي كما عنه في الأعيان ٣ / ٦٣٥، وفي أعلام النبلاء ٤ / ٧٨ عن تاريخ الذهبي: شبه الملاحدة.

(١)

(لا تجلس بين النيام ولا تنام بين الجالسين، ولا تضع يدك على خدك ولا تشبك أصابعك، ولا تنهش الخبز مثل اللحم، ولا تأكل الطين، ولا تنظر إلى المرآة ليلاً، ولا تلبس القميص مقلوباً، ولا تنفخ في الطعام الحار ولا في قدح الماء، ولا تنظر إلى ما يخرجُ منك، ولا تتثاءب إلا ويدك على فمك، ولا تشم طعامك، ولا تكبّر لقمتك، ولا تأكل في الظلمة).

(٢)

(عليكم بقراءة سوره يس: ما قرأها جائع إلا شبع ولا عطشان إلا رويَ ولا عريانَ إلا كساه الله ولا عازب إلا تزوج ولا خائف إلا أمنه الله ولا مريض إلا برئ ولا مسجون إلا خلصه الله من سجنه ولا مسافر إلا أعانه الله على سفره).

أعلنت وزارة التربية ومديرياتها في المحافظات العراقية عن فتح باب القبول للتعيينات على ملاكها للمدرسين والمعلمين، وهذا الإعلان ينتظره الكثيرون من حملة الشهادات المعنيين، ولكن في نفس الوقت كان الإعلان مجحفاً لبعض التخصصات التدريسية من قبيل مدرسي الأحياء والفيزياء والاقتصاد، حيث لم تطلب مديرية تربية كربلاء مثلاً سوى فرد واحد في كل تخصّص، فكيف سيتم اختيار هذا الشخص، وماذا عن بقية العشرات الآخرين المتخرّجين الذين ينتظرون رحمة الحكومة في شملهم بالتعيين.

صورة وتعليق

زائرو الأربعينية سنة ١٩٩٨ يتخفون في بساتين منطقة الحيادرة أو الحيدرية بين منطقة الكفل وكربلاء ويتحدّون أزلام البعث لأداء الزيارة المباركة...

خافوا الله فيهم..

حالة غير إنسـانية لا تمت للدين أو العرف بصلة وهي حالة ترك الأطفال الرضّع عند أبواب الجوامع لأسباب غير معروفة سوى أنّها تنبئ بكارثة كبيرة ستؤدي بالمجتمع إلى الهلاك، فما ذنب هؤلاء الأطفال وما هو مصيرهم بعد أن يتركهم أبوهم أو أمهم بدون شفقة ولا رحمة، وسيكبر ولا يعرف من الحياة شيئاً سوى أنّه (طفل لقيط).

ما معنى المسلم

علي ناجي المعدّل

عن سليمان بن خالد عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (يا سليمان أتدري من المسلم؟ قلت! جُعلتُ فداكَ أنت أعلم، قال (عليه السلام): المسلم من سلِم المسلمون من لسانه ويده، ثم قال (عليه السلام): وتدري من المؤمن، قال: قلت أنت أعلم، قال (عليه السلام) إن المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم والمسلم حرام على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعه تعنته).

فالإسلام دين الله الذي بشّر به الأنبياء (عليهم السلام)، والسلام هو الذي يبني الشخصية الإسلامية للفرد الإنساني في المجتمع والدين في الحقيقة كله أخلاق، فالرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) يقول: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

ومن هنا ينبغي للمسلم أن يتعلم أحكام الإسلام بصورة جيدة وبدرجة عالية من الوعي.

يقول السيد محمد رضا الشيرازي (قدس سره): حصل في البحرين أن أحد المؤمنين رأى رجلاً يتجه هو وعائلته إلى كربلاء، فقال له: أنت تذهب إلى كربلاء وموسم الشتاء على الأبواب، وبيتك متصدّع وربما ينهار بفعل الأمطار ، الأولى لك أن تصرف أموالك لترميم بيتك.

فقال له ذلك المؤمن: لقد بذل الإمام الحسين (صلوات الله عليه) دمه لأجلنا ، ونحن لا نبذل مالنا لأجله ، إنّه ظلّ مطروحاً في العراء ثلاثة أيّام لأجلنا، فهل أفكر بسقف بيتي ولا أذهب لزيارته؟؟

فقال ذلك المعترض: بأمثال هذا ثبتت شعائر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

كن زائراً وإعلاميا

موبسينما

تحت شعار

«الهجرة إلى الحسين عليه السلام»

ترسيخاً للتعاليم الإسلامية والمبادئ الإنسانية في النهضة الحسينية المباركة، وتكريسا لمفهوم الهجرة الروحية التي يعيشها الزائرون على طريق «يا حسين».. يعلن قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة عن مسابقة «موبسينما» لأفلام الموبايل، وفقاً للشروط الآتية:

١. أن يستوفي الفيلم جميع الشروط الفنية المتعارفة في هذا النوع من الأفلام وينسجم مع ثوابت القضية الحسينية والوطنية.

٢. ألّا يتضمن الإساءة لأي من الشعائر والمراسيم والمواكب والجهات والأشخاص.

٣. ألاّ تطول مدة عرضه عن خمس دقائق.

٤. أن يتم إنتاجه (تصوير ومونتاج) بواسطة البرامج والتطبيقات المتداولة في أجهزة الموبايل وأنظمتها وملحقاتها وعدم الاستعانة بأي أجهزة أخرى.

٥. ألا يكون منشوراً مسبقاً في أي من المواقع الإلكترونية والتواصلية.

٦. لإعلام العتبة الحسينية الحق وحرية التصرف في نشره حصريا على مواقعها وقروباتها، إذ تعد الأفلام المشاركة ملكاً لها.

٧. ترسل الأفلام المشاركة عبر البريد الإلكتروني media*imamhussain.org أو تسلّم بقرص أو ذاكرة مؤقتة إلى قسم الإعلام حصريا وفي موعد أقصاه (٣٠ صفر ١٤٣٨).

٨. تعلن النتائج وتوزع الجوائز والشهادات التقديرية في حفل خاص.

الجائزة الأولى: مليون دينار والجائزة الثانية ٧٥٠ ألف دينار الجائزة الثالثة ٥٠٠ ألف دينار مع دروع المسابقة

اللجنة التحضيرية